الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥)
السنة الثانية المجلد الأول
ذي الحجة١٤٤٦ هـ حزيران٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد الثامن

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د. كاظم شامخ محسن	علاء الدين الجويني ودوره في الحياة السياسية والفكرية ومنهجه في كتابه جهان كشاي (فاتح العالم)	٨
٢	طالب سعدي نايف جاسم أ. د. سلمان عباس عبد	الدرس الصرفي في فكر الدكتور أحمد قدور	٤٢
٣	م. أحمد قاسم حسين الباوي	مدى فاعلية التعليم الالكتروني لمدرسي التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي	٥٦
٤	أ.م.د.رحيم خلف كاظم الشرع	سياسة الأحلاف العسكرية وانعكاساتها على العلاقات بين اعضاء الجامعة العربية (حلف بغداد) انموذجاً	٦٨
٥	م.د.صفاء جاسم عبد الصاحب	جدلية السرد والفضاء الشعري في سيفيات المتنبي«دراسة تحليلية نقدية»	٨٦
٦	م.د. زينة غني عاشور م.د. آية طالب أحمد م.د. رويدة رشيد مجيد م.د. ابراهيم زهراب قوليوف	المشكل بين القرآن والسنة	٩٦
٧	م.م. أيمان حيال محسن	الاحكام الفقهية المتعلقة بسياحة غير المسلمين في بلاد الإسلام	١٠٨
٨	جمال جبر إبراهيم أ.د. أكرم حسن ياغي	اثبات نسب المولود الناتج عن الرحم المستأجر دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون العراقي	١٣٤
٩	م.م. أنس كريم علوان	الرد على رؤية القراءة المعاصرة للنبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) (دراسة نقدية)	١٤٨
١٠	الباحثة: ريام نوح محسن أ. م.د. بشرى خضير شمخي	صورة الإمام علي (عليه السلام) في قصيدة الملحمة العلوية المباركة لعبد المسيح الأنطاكي(دراسة فنية)	١٦٠
١١	م.م. فرقان مهدي صاحب	آراء عُمارة بن عقيل اللغوية في معجم تاج العروس للزبيديّ جمع وتحقيق ودراسة	١٧٦
١٢	م.م. فاطمة جوري حمزة	الحديث الذاتي الايجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية	١٩٦
١٣	الباحثة: آمال أحمد حسين علي	التناسب وأنواعه في القرآن الكريم	٢١٤
١٤	آلاء علي خماس حسين أ.د. هيفاء رزاق	الاساليب التربوية في القرآن الكريم لعلاج التنازع والاختلاف واثارها في حل النزاعات والخلافات	٢٢٤

علاء الدين الجويني ودوره في الحياة السياسية والفكرية ومنهجه في كتابه جهان كشاي (فاتح العالم)

أ.م.د. كاظم شامخ محسن
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياحية

المستخلص:
سنتطرق في بحثنا هذا للملك علاء الدين عطا الجويني الذي حكم العراق بعد احتلال بغداد من قبل المغول سنة ٦٥٦هـ، الذي شهد عصره الكثير من التغيرات على الصعد السياسية والادارية والفكرية ، فعلى الصعيد السياسي تسلم الملك علاء الدين حكم العراق في اصعب وأحلك الظروف بعد الدمار والخراب الذي لحق ببغداد خاصة والعراق عامة نتيجة الغزو المغول ،فكان لعلاء الدين الاثر البالغ في اعادة رونق الحياة الفكرية في بغداد وجمع شتات العلماء بعد ان تفرقوا في الافاق بعد حرق المكتبات ودور العلم ، وعاد اعمار المدارس وتشجيع المتعلمين والعلماء من اجل اعادة الحياة الفكرية كما كانت عليه في عهد الخلافة العباسية .
وسف نتعرض لمنهجيه كتابه جهان كشاي تاريخ «فاتح العالم» وهو من عظماء المؤرخين الموثوق بهم والمعترف بفضلهم وسعة إطلاعهم عند جميع المسلمين، فالمؤلف من أبرز الشخصيات في عصر المغول، قضى شطراً من حياته في الأسفار، وكان شاهد عيان لأغلب الوقائع، أو مستمعاً استماعاً مباشراً من الثقات .وكان الرجل الوحيد الذي اطلع على مكتبة قلعة ألموت الإسماعيلية واستفاد منها لهذا كله عد كتاب جهان كشاي أبرز كتاب في هذا الميدان. ولهذا أيضاً لقي الشهرة الواسعة منذ زمان تأليفه لما ضم من موضوع مهم، وهو تاريخ المغول، والخوارزمشاهية، والإسماعيلية، وندرة الكتب، في هذه الموضوعات المعاصرة للمؤلف. بالإضافة إلى ما اتصف به الكتاب من صفات علمية دقيقة. يدخل كتاب تاريخ فاتح العالم جهان كشاي في دائرة اهتمام الباحثين والطلاب المهتمين بالدراسات التاريخية؛ حيث يقع كتاب تاريخ فاتح العالم جهان كشاي ضمن نطاق تخصص علوم التاريخ والفروع ذات الصلة من الجغرافيا والآثار وغيرها من التخصصات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: علاء الدين الجويني ، الغزو المغولي ،سقوط بغداد ، منهج ، جهان كشاي.

Abstract:
We will address in our research this King Alaa al-Din Atta Juwayni, who ruled Iraq after the occupation of Baghdad by the Mongols in 656 e, who witnessed his era a lot of changes at the political, administrative and intellectual levels, at the political level received King Aladdin rule Iraq in the most difficult and darkest conditions after the destruction and devastation inflicted on Baghdad in particular and Iraq in general as a result of the Mongol invasion, was for Aladdin impact in the restoration of the splendor of intellectual life in Baghdad and the collection of the diaspora of scientists after that They dispersed in the horizons after the burning of libraries and houses of science, and the reconstruction of schools returned and the encouragement of learners and scientists in order to restore intellectual life as it was during the era of the Abbasid Caliphate .
We will be exposed to the methodology of his book Jahan Kashai history of «Fatih Al-Alam», which is one of the great historians trusted and recognized thanks to them and erudition among all Muslims, the author of the most prominent figures in the era of

the Mongols, spent part of his life in travels, and was an eyewitness to most of the facts, or a listener direct listener of trustworthiness.He was the only man who had access to and benefited from the Ismaili library of the Ismaili fortress of Alamut for all this, and Jahan Kashai is the most prominent book in this field. This is also why he has long been widely known for his authorship of an important topic, namely the history of the Mongols, the Khwarizmahi, the Ismailis, and the scarcity of books, on these contemporary subjects of the author. In addition to the books accurate scientific qualities. The history of Fatih al-Alam Jahan Kashai falls within the scope of history and related branches of geography, archeology and other social disciplines.

Keywords: Ala al-Din al-Juwayni, Mongol invasion, fall of Baghdad, methodology, Jahan Kashay.

المقدمة:

الحمد لله رب العلمين حمدا يليق بجلال وجهه الكريم ، وصل واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ،وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الصادقين .

يعد غزو المغول لمراكز الحضارة الاسلامية ونشوء دولتهم الكبرى أشهر حوادث التاريخ في القرنين السابع والثامن الهجري أو الثالث عشر والرابع عشر ميلاديين ويعتبر ظهورهم ورسوخ اقدامهم في الشرق فترة من فترات الغموض في تاريخ العراق ويشعر مؤرخو هذه الحقبة بقلة المستندات العربية التي يعول عليها في حل النواحي الغامضة من تاريخ العراق في أيام المغول خصوصا فيما يتعلق بسياستهم وطراز ادارتهم وآثارهم في هذه البلاد أو يميط اللثام عن القواعد التي قام عليها سلطانهم من مال ورجال وكفاءات علمية أو سياسية إلى هذا ونحوه من الشؤون التي لا تزال مثارا للجدل بين المؤرخين . لان أكثر مؤرخي ذلك العصر عولوا على النقل عمن سبقهم أو على الروايات .

إما المؤرخون الذين كانوا شهود عيان للواقعة واطلعوا على حقائق ما جرى فيها أو بعدها فإنهم ، ولا سيما العرب منهم قليلون جدا ، وممن اتصل وعاصرهم آل الجويني أشهر من حكم العراق في عهد هولاكو وابنه اباقا و آل الجويني وأعيان هذا البيت الذين اخلصوا في إدارة شؤون العراق أكثر من اربعة وعشرين سنة أحبهم خلالها العراقيون حبا جما ،خصوصا الصاحب علاء الدين الجويني الذين امتازوا بخبرتهم وتفانيهم في النضال عن حقوق العراقيين والمسلمين . لقد اشادت معظم المصادر التاريخية بشخصية الملك علاء الدين عطاء جويني في ادارة حكم العراق في وقت عصيب ، ويكفيه فخراً ان اعاده الحياة الى بغداد خاصة والعراق عامة بعد ان عم الخراب والدمار على كافة الصعد نتيجة الغزوا المغولي ، وقد نال حب ورضا البغداديين نتيجة الخدمات الجليلة التي قدمها طوال مدة حكمة التي طالت ٢٤ سنة وهي اطول مدة حكم قضاها حاكم للعراق بعد الغزو المغولي للعراق.

سنتطرق في بحثنا هذا للملك علاء الدين عطا الجويني الذي حكم العراق بعد احتلال بغداد من قبل المغول سنة ٦٥٦هـ لقد شهد عصر الملك عطا الجويني الكثير من التغيرات على الصعد السياسية والادارية والفكرية ، فعلى الصعيد السياسي تسلم الملك علاء الدين حكم العراق في اصعب وأحلك الظروف بعد الدمار

والخراب الذي لحق ببغداد خاصة والعراق عامة نتيجة الغزو المغول والتغيرات السياسية التي طرئات بعد ان كانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية وقلب العالم الاسلامي اضحت ولاية من ولايات الامبراطورية المغولية ، اما على الصعيد الاداري والمالي فقد حدثت تغيرات مهمة في ادارة دفة الحكم في بغداد فبعد ان كانت تدار من قبل الخليفة العباسي اصبحت تدار من قبل ادارة تعين من قبل الخان المغولي وكان على راس هذه الادارة الملك علاء الدين الجويني الذي عين لإدارة شؤون البلاد والعباد ، اما على الصعيد الفكري فكان لعلاء الدين الاثر البالغ في اعادة رونق الحياة الفكرية في بغداد وجمع شتات العلماء بعد ان تفرقوا في الافاق بعد حرق المكتبات ودور العلم ، وعاد اعمار المدارس وتشجيع المتعلمين والعلماء من اجل اعادة الحياة الفكرية كما كانت عليه في عهد الخلافة العباسية .

وقد قسمنا البحث الى خمسة مباحث :تطرقنا في المبحث الاول الى حياته ::سيرته وولادته ووفاته واهم الوظائف التي تقلدها ، وعرجنا في المبحث الثاني الى:

احوال العراق السياسية والإدارية بعد الغزو المغولي :

واثره في الحياة السياسة بعد احتلال بغداد ، وتعينه من قبل هولاكو لادارة الحكم في العراق، اما المبحث الثالث: فكان عن دوره في ادارة الشؤون العمرانية والمالية ، والمبحث الرابع: فكان لإسهاماته في تشجيع الحركة الفكرية وأثره فيها.وكان المبحث الخامس: تعرفنا على منهج علاء الدين في كتابه : حاكم العالم ،(جهان كشاي).

المبحث الأول: حياته:

اسمه ونسبه:

ترجم له العديد من المؤرخين(١)، وخير من ترجم له الذهبي(٢). نقلا عن مؤرخ عصره العلامة أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد ابن الفوطي ، وقد أورد في « تاريخه » الذي على الألقاب ترجمة علاء الدين مستوفاة :» هو الصدر المعظم ، الصاحب ، علاء الدين أبو المظفر ، عطا ملك ابن الصاحب بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن أيوب بن الفضل بن الربيع الجويني ، أخو الصاحب الكبير الوزير شمس الدين».

مولده:

اجمعت مصادر ترجمته(٣). انه ولد في ١٠ ربيع الاول سنة ٦٢٣هـ-١٢٢٦م في قصبة ازاذوار :بمد الالف وفتح الزاي وسكون الذال المعجمة وفي اخرها الراء-هذه النسبة الى ازاذوار وهي قرية معروفة من قراء جوين من نواحي نيسبور(٤).

نشأته واهم الوظائف التي شغلها:

نشاءه علاء الدين عطا في اسرة لها مكانتها الاجتماعية والعلمية اشتهرت رجالتها بالعلم والادب والسياسة وتقلدت المناصب الرفيعة في بلاد فارس وكذلك في دولة خوارزمشاهيين* وفي الامبراطورية المغولية ، لذا نجد علاء الدين ومنذ صباه نَهج نَهج اسلافه في العمل في بلاط الملوك والأمراء لما يتميز به من ادب وعلم وفطنة ، فقد ذكر علاء الدين في كتابه (٥): « انه شغل في اعمال الكتابة والتحرير في الديوان قبل ان يبلغ العشرين من عمره، واصبح واحدا من خاصة كتاب الامير (ارغوان) (٦)» وكذلك ذكر انه بدا في كتابة تاريخه في اثناء وجوده في (قراقورم)* بين(٦٥٠-٦٥١هـ-١٢٥٢-١٢٥٣م) وانه كان انذاك في السابعة والعشرين من عمره.

صاحب علاء الدين الامير ارغوان في اسفاره الى بلاط المغول خمس مرات لاجراء المحاسبات المالية ،فذهب الى مغولستان مراراً وشاهد بنفسه بلاد الترك واتصل بالقوم اتصلاً مباشراً فتمكن ان يجمع مادة تاريخه ...اطلع على الاقوام هناك ، وشاهد البلدان ، وعرف الامراء كما اوضح ذلك في مقدمة كتابه (جهان كشاي)(٧)،

وفي اوائل عام ٦٥٤هـ-١٢٥٦م عزم ارغوان الى السفر مرة اخرى الى معسكر منكوقان بناء على امره فعهد قبل سفره الى ثلاث اشخاص احدهم علاء الدين الجويني الى جانب اثنين اخرين هما ابنه كراى ممالك والأمير احمد بينكجي بالعمل في بلاط هولاكو ، وفوض اليهم الاشراف على امور الممالك العراق وخرسان ومازدران(٨)، ومن هناء بداء بريق نجم علاء الدين وعلو كعبه وتسنمه المناصب الرفيعة في البلاط المغولي. و يعد علاء الدين واحدا من كتاب هولاكو ومن خاصته المقربين. ومن مرافقيه ومستشاريه في كافة حروبه وفتوحه ومنها مصاحبته لهولاكو في حملته للقضاء على القلاع الاسماعيلية* ٦٥٤هـ-١٢٥٦م فلعب الجويني دورا كبيرا في الاتصالات التي جرت بين ركن الدين شاه اخر حكام الطائفة الاسماعلية وبين هولاكو خان، ثم ان الجويني نفسه هو الذي اعد البيان النهائي لفتح القلاع الاسماعيلية والقضاء عليهم نهائيا(٩).

ويذكر المؤرخ رشيد الدين (١٠). ان علاء الدين كان ضمن المرافقين عنده توجه هولاكو لغزو بغداد ومحاربة الخليفة المستعصم العباسي، اذ يقول:»سار هولاكو في اوائل محرم من سنة ٦٥٥هـ-١٢٥٧م .... وكان في ركابه كبار الامراء : كوكا ايلكا وارقتون وارغون اقا ،ومن الكتاب قراناى وسيف الدين البتكجي المدبر لشئون ملكه ، والخواجة نصير الدين الطوسي ،والصاحب السعيد علاء الدين عطا ملك الجويني مع اللسلاطين والملوك وكتاب بلاد ايران كافة» .

وهكذا لازمه الى ان اودع اليه منصب بغداد عام ٦٥٧هـ ، وفي جامع التواريخ انه ولي بغداد عام ٦٦١هـ حينما قتل هلاكو وزيره الامير سيف الدين بيتكجي ووجه منصب الوزارة الى شمس الدين الجويني* ... وهذا غير صحيح لما جاء في ابن الفوطي من ان ذلك كله سنة ٦٥٧هـ ، ولما جاء علاء الدين نفسه في رسالة له يقال لها (تسلية الاخوان)(١١). انه عين لهذا المنصب عام ٦٥٧هـ قال فيها ما معناه:« ان القادر تعالى ...انتزع ممالك العراق وبغداد وخوزستان* من ايدي بني العباس وتصرفهم ، وأودعها ليد السلطان هولاكو ... وفي شهور ٦٥٧هـ اي بعد وقعة بغداد بسنة قد أسندت هذه المملكة ، وفوضت الي لاقوم بمهماتها(١٢).

وظل علاء الدين عطا ملك حاكما للعراق طول مدة حكم هولاكو التي استمرت حتى وفاة هولاكو في ١٩ اربيع الاخر سنة ٦٦٣هـ-١٢٦٥م، وبعد هولاكو تولى الحكم اباقا* خلفا لأبيه ، ... ونصب علاء الدين في حكم بغداد نيابه عن الامير سونجاق(١٣)، وطول مدة حكم اباقا التي استمرت ما يزيد عن سبعة عشر عاما من ٦٦٣هـ الى ٦٨٠هـ -اي ١٢٦٥م-١٢٨٢م، وكان الحاكم الفعلي لبغداد لعام اخر من حكم السلطان احمد تكوادور* الذي خلف اباقا.

وفاته:

بعد تولي تكوادار ابن هولاكو مقاليد السلطة بدات الخلافات بينه وبين ابن اخيه ارغون اباقا ابن هولاكو خلافات حول احقية كل منهم في السلطة ، ومما ان علاء الدين الجويني واخاه شمس الدين الجويني من انصار تكوادور المعروف في المصادر التاريخية بالسلطان أحمد ، مما ضاعف من العداوه بينهم وبين ارغون ما ذاع من شائعات حول اقدام شمس الدين الجويني على دس السم لاباقا والد ارغون مما زاد الامر سوءً(١٤)، وكان هذا ايذانا باقول اسرة الجوينيين ، فيذكر رشيد الدين(١٥). «ان ارغون توجه في سنة ٦٨١هـ قاصدا المشتى من خراسان الى بغداد ، فلما وصل الى هناك طلب افراد اسرة علاء الدين واتباعه ، وقبض عليهم واستولى على امتعتهم وعنفهم ، ثم امر بنبش قبر نجم الدين الاصغر الذي كان نائبا عن علاء الدين في حكم بغداد ، وكان قد توفي حديثا ، والقوا بجثته على قارعة الطريق ، فلما علم علاء الدين بما جرى – وكان انذاك مختفيا ، هو واخوه شمس الدين ، واعتراه صداع شديد اودى بحياته ودفن في مقبرة جردناب»(١٦)، ثم أخذ ملك اللور* يوسف أمانا من أرغون للصاحب شمس الدين ، وأحضره إليه ، فغدر به أرغون وقتله بعد موت أخيه بقليل . ثم فوض أرغون أمر العراق إلى سعد الدين العجمي والمجد ابن الأثير ، والأمير علي جكينان (١٧) .

اسرته:

بنو الجويني(١٨). أو بنو صاحب الديوان:

بنو الجويني أو بنو صاحب الديوان تعد هذه الاسرة من الاسر البارزة والعريقة في السياسة والادب والادارة ، و لها مكانتها في بلاد فارس وقد حضيت بشهرة واسعة لقدمها ومكانتها السياسية والاجتماعية وتبؤها المناصب السيادية الرفيعة في حكومات كل من السلاجقة في ايران وفي دولة الخوارزمشاهيين وامبراطورية المغول ، وذلك لتضلعهم في الشؤون السياسية والادارية ، ومن المناصب التي تقلدوها منصب الوزارة والامارة .

واشهر المناصب التي عرفوا بها منصب صاحب الديوان (والذي يعادل منصب وزير المالية في وقتنا اليوم) والذي اشتهر به علاء الدين عطا ملك ،» واشتهروا ببني صاحب الديوان منهم الخواجة شمس الدين محمد بن بهاء الدين محمد واليه ينسب كتاب الشمسية في المنطق وولده شرف الدين هارون بن شمس الدين محمد وبهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد وعلاء الدين عطا ملك صاحب الديوان ابن بهاء الدين محمد وأخو شمس الدين وهو من عظمائهم والشائعي الصيت فيهم» (١٩)، وشغل شمس الدين منصب الوزير الاعظم في عهد أباقا بن هولاكو ٦٦٣هـ الى ٦٨٠هـ، وان اشتهر بلقب صاحب الديوان ، اما علاء الدين عطا فقد كان حاكما عاما مطلقا للعراق طوال اربعة وعشرين سنة ، الا انه اشتهر ايضا بصاحب الديوان (٢٠).

وكانوا اباً عن جد اصحاب ديوان خرسان وكانوا قائمين بأنواع الكمالات، وحازوا فنون العلم ، وفازوا بالنصيب الكامل ، واحرزوا قصب السبق في تربية العلماء الافاضل ، ونالوا من حسن السيرة والعدل مالم يصل اليه همم الاواخر والاوائل ، وكانوا ملجأ لسلاطين ايران وملاذاً في ذلك الزمن.

وقد اضطربت الاراء في اصل هذا البيت ، يقال انهم ينتمون الى امام الحرمين الجويني لمجرد الموافقة في الانتساب الى جوين كما هوه راي صاحب مجالس المؤمنين ، وصاحب مجمع الفصحاء الا ان هذا غير معاصريه ، وبعضهم جعل انه ينتمي الى الفضل بن الربيع الوزير ومن القائلين بهذا شمس الدين الذهبي صاحب التاريخ نقلا عن ابن الفوطي فاتخذ صاحب تاريخ الفخري هذه الاشاعة المذكورة وسيلة للطعن به اظهاراً لغضاضته بسبب قتله والده ،وقد ذكرذلك ابن الطقطقي اثنا الحديث عن»، وزارة الربيع بن يونس للمنصور وترجمته ... وبلغني ان علاء الدين عطا ملك الجويني صاحب الديوان كان ينتسب الى الفضل بن الربيع ، ولقد عجبت من صاحب الديوان علاء الدين مع نبله وفضله واطلاعه على السير والتواريخ كيف رضي ان ينسب الى الفضل بن الربيع ، فان كان انتحل هذا النسب ففضيحة ظاهرة ، وان كان حقا فلقد كان العقل الصحيح يقتضي ستره فانه نسب لايوجد أرذل منه ، ولا افضح ولا أسقط . اما اولا فلان الفضل بن الربيع لم يكن حرا في نفسه وكان مرميا بالفاحشة ، وأما الثاني فلان الربيع وان كان جليلا كافيا ألا أنه كان مدخول النسب ، فكان يقال انه لقيط ، وتارة يقال انه ولد زنا ، واحسن احواله ان يكون صحيح الاتصال الى ابي فروة مولى عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، وفي ذلك اتم العار، وابو فروة خرج على عثمان يوم الدار ، وكفاه بذلك عارا ، فانظر هل ترث نسبا اسقط او ارذل من هذا ؟ واعجب من راي الصاحب علاء الدين في هذا خلو حضرته ممن يعرف هذا القدر فينبهه عليه» (٢١).

التحاق اسرة ال جوين بالسلطات الخوارزمية والمغولية :

ومن افراد هذه الاسرة من استخدم عند الخوارزميين والمغول وارتبطت اسرة ال جوين بالحكام الخوارزمشاهيين بالتحاق بها الدين محمد بن علي ، جد والد علاء الدين ببلاط الخوارزمشاهيين زمن السلطان تكش بن أيل أرسلان بن انسر الخوارزمشاه في عام ٥٨٨هـ، وقد اعجبه السلطان تكش الخوارزمي ببلاغة بهاء الدين اعجاباً كبيراً (٢٢).

وكذلك كان جد علاء الدين ، وهو شمس الدين محمد بن محمد بن علي من ملازمي السلطان محمد خوارزمشاه

،الذي عمله كمستوفي ديوانه ، وكذلك التحق بابنه جلال الدين منكبرتي وعمل مستوفيا لديوانه (٢٣).
واول من انتسب الى المغول من الجوينيين بهاء الدين محمد بن شمس الدين الجويني ، والد علاء الدين ، ايام امارة جينتمور على خرسان ومازندران ، وكان ذلك في ٦٣٠هـ /٦٣٢هـ فجعله صاحب ديوان خرسان ومازندران من قبل اوكتاى قا ان. واظهر كفاءة تامة ومقدرة وافرة (٢٤).

المبحث الثاني:

احوال العراق السياسية والإدارية بعد الغزو المغولي :

احتلال بغداد:

كان تصميم هولاكو خان وتحركه إلى بغداد وزحف الجيوش من كل ناحية وصوب إلى مدينة السلام والاستيلاء عليها وإنهاء الدولة العباسية امراً محسوماً . يقول المؤرخ رشيد الدين:« ففي أوائل المحرم سنة ٦٥٥هـ سار بالجيوش في القلب الذي يسميه المغول قول نحو كرمانشاه *وحلوان وكان في ركابه كبار الأمراء : كوكا ايلكا وأرقتو وأرغون آقا *، ومن الكتاب قرتاي وسيف الدين البينكجي المدبر لشؤون المملكة والخواجة نصير الدين الطوسي والصاحب السعيد علاء الدين عطا ملك الجويني مع كافة السلاطين والملوك وكتاب بلاد إيران»(٢٥).

وقال ابن الفوطي (٢٦):«ان في الثاني عشر من المحرم سنة ٦٥٦ هـ وصل السلطان هولاكو الى ظاهر بغداد في جيش لا يحصى عدده ولا ينفذ مدده ، وقد اغلقت ابواب السور ، فعرف بذلك ضعفهم عن لقائه فامر بحفر الخندق وبنى بترابه سور محيط ببغداد وعمل له ابواب ورتب عليها امراء المغول ، وشرعوا في عمل ستائر للمناجيق ونصبوا المناجيق والعرادات» (٢٧)، وقد فشلت جميع المساعي والرسل دون وقوع الحرب واحتلال بغداد ،ويقول رشيد الدين (٢٨) :«وقد دارت حرب طاحنة مدة ستة أيام(٢٩)، ثم أمر الملك بان يكتب ستة منشورات تفيد بان القضاة والعلماء والشيوخ والسادات والتجار وكل من لا يحاربنا لهم الأمان . وربطوا هذه المنشورات بالنبال وألقوها على المدينة من جوانبها الستة».

وقال ابن الطقطقي (٣٠): «واما حال العسكر السلطاني فانه يوم الخميس رابع المحرم من سنة ٦٥٦هـ ...قد طبق وجه الارض وأحاط ببغداد من جميع جهاتها، ثم شرعوا في استعمال أسباب الحصار ، وشرع عسكر الخليفة في المدافعة والمقاومة الى يوم ٢٩ المحرم فلم يشعر الناس الا ورايات المغول ظاهرة على سور بغداد من برج العجمي* ... واقتحم العسكر السلطاني هجوماً ودخولاً فجرى من القتل الذريع ، والنهب العظيم ، والتمثيل البليغ ما يعظم سماعه جملة فما الظن بتفصيله...».

وبتاريخ ٥ صفر سنة ٦٥٦هـ استولى المغول على بغداد ودخلوها ، وقد أوقعوا بالآهلين مالم يخطر ببال ، وقد اتفق المؤرخون في حكاية الحادث وعظيم المصاب. وفي يوم الاربعاء ٧ صفر باشر المغول بالقتل العام وسلب الاموال فهجم الجيش المغولي دفعة واحدة وكانوا يحرقون الاخضر واليابس فلم يسلم منهم احد الا البيوت الحقيرة للغرباء والزراع (٣١) ...فكان الهول عظيماً.

وفي يوم الجمعة ٩ صفر من سنة ٦٥٦هـ دخل هولاكو المدينة ، وقد احرقت اكثر المواقع الشريفة في هذه الواقعة كجامع الخليفة ومشهد موسى الجواد وقبور الخلفاء(٣٢)، وحينئذ التمس الناس من شرف الدين المراغي وشهاب الدين الزنجاني و(ملك احمد ابن عمران الباجسري دال راست*) ليذهبوا الى هولاكو خان ويطلبوا الامان فتشفع هؤلاء فشفعهم وأمر ان يكفوا عن القتال وسلب الاموال. وأمر باستقرار الناس واشتغالهم بكسبهم . وعليه أمن من بقي من الناس ممن نجا من سيوفهم(٣٣). ولا محل لإيراد جميع النصوص المنقولة واستيعابها...

القضاء على الخليفة :

وفي اخر يوم الاربعاء ١٤ صفر سنة ٦٥٦هـ قضوا على الخليفة وعلى أولاده وخمسة من خدمه وملازميه

(قرية الوقف)، وفي اليوم التالي قتلوا من كان اتبع الخليفة وخرج معه وأقام في باب كلواذى". ولم يبقوا ممن ندوا من العباسيين الا نفراً معدوداً ممن لم يدخل في الحساب(٣٤)، وهكذا تم أمر اخر الخلفاء العباسيين قرضت حكومتهم وبهذا خلصت بغداد للتتر.

شكيلات الادارية بعد احتلال بغداد:

بل رحيل السلطان هولاكو خان من بغداد في جمادي الاولى، عائدا الى بلاده ومقر ملكه، فوض امر بغداد ، الاميرعلي بهادر : شحنة" ، ومؤيد الدين بن العلقمي : وزيرا ، وفخر الدين بن الدامغاني : صاحب الديوان ونجم الدين أحمد بن عمران : صدرا للأعمال الشرقية ، وأقر القاضي عبد المنعم البنديجي على القضاء وتاج ـين علي بن الدوامي صدرا لأعمال الفراتية (٣٥)، وكان هؤلاء باستثناء الشحنة من أهل العراق والعارفين ؤونه والمشتغلين بإدارته في زمن الخليفة الأخير ، وعين عماد الدين عمر بن محمد القزويني نائبا عنه، وقد ض إليهم هولاكو أمر تنظيم أمر إدارة العراق فاجتمعوا وقدروا أحواله ونظموها وعينوا حكامه وكبار موظفيه وقد راعى هؤلاء ظروف البلاد الجديدة فاحتفظوا بالوظائف المهمة الضرورية وألغوا وظائف أخرى أو قلصوها عينوا في بغداد نائب شرطة وخازن ديوان وصدر وقوف وهي وظائف عباسية قديمة وقسموا البلاد إلى خمس اطق إدارية وضعوا على رأس كل منها موظفا باسم (صدر) ثم عينوا النواب أي الموظفين والنظار.

د تطورت الامور بشكل تدريجي فألغيت اكثر الدواوين العباسية بعد سقوط بغداد واستبقي ديوان الوزير ـي كان يسمى الديوان وبقى كذلك ديوان الزمام" لوجود صدره المسمى صاحب الديوان ثم ان الديوانيين مجا في ديوان واحد صار رئيسه يسمى صاحب الديوان.

قول كل من ابن الفوطي(٣٦)، ورشيد الدين(٣٧)، وهما معاصران شاهدان أن هولاكو أمر بإصلاح خرب من المدينة (بغداد) وترميم وإعادة أعمال أهلها إلى ما كانت عليه سابقا . ولكن بغداد ظلت دى اكبر واهم المدن الايلخانية خصوصا في عهد واليها عطا ملك الجويني الذي حرص على اعادة كانتها القيمة اقتصاديا وثقافياً(٣٨).

لحكومة الجديدة احترمت الاسلام كدين لغالبية السكان وأساس في تفكيرهم ونمط حياتهم واعاد حاكم بغداد مير الجوامع والمدارس والربط وانفاق موارد الاوقاف المحبوسة عليها وعينوا نصيرالدين الطوسي صدرا لجميع قاف المسلمين في الامبراطورية الايلخانية فعين له نوابا في بغداد يقومون على خدمتها وتوجيهها لتحقيق غراض التي وقفت من اجلها(٣٩).

قول الدكتور جعفر خصباك (٤٠): « وقد عهد هولاكو أمر تنظيم العراق وإدارته بعد الفتح إلى مسلمين رفون شؤونه ويعطفون على أهله فعملوا على إعادة تعميره ونشر الاستقرار فيه. . .»، ثم يقول : « إن الكثير من ظيمات العراق الإدارية والاقتصادية وأحواله الاجتماعية لم تخضع لتغييرات مفاجئة أو عميقة ، بل إن الاستمرارية ت واضحة فيها فكأن البلاد فقدت الخليفة العباسي ووزراءه وعددا من وظائفه ، ولكنها احتفظت بالكثير نظمهم ووظائفهم الإدارية» (٤١). ثم يقول: « . . . وأخذت شخصية البلاد الثقافية الناتجة من تراثها الغني ميق تعود إلى الظهور من جديد ، كما ظهر بنو العباس وصارت لهم نقابة خاصة بهم» (٤٢).

بد هولاكو امر تنظيم شؤون العراق وإدارته بعد احتلال بغداد الى شخصيات ادارية اسلامية من نفس دينهم لتهم مطلعون على احوالهم وشؤونهم ، واعرف بما يصلح حالهم ودارة شؤون بلادهم ، فعملوا على تعمير صلاح ما دمره المغول اثناء الحرب وإعادة البلاد الى سابق عهدها ورونقها واستتباب امنها وأمانها.

ي سنة ٦٥٧هـ/١٢٥٨م ولي هولاكو علاء الدين عطا ملك الجويني صدرية الديوان(٤٣)، وصار صاحب يوان الحاكم الاعلى في العراق(٤٤)، وقد خلعت شخصية الوالي الجديد يسانده أخوه شمس الدين الجويني احب ديوان المماليك أي رئيس وزراء الامبراطورية الايلخانية البهاء والقوة على هذه الوظيفة خصوصا وأنها

كانت تشرف على ولاية ممتازة من ولايات الاليخان(٤٥)، وقد استمر علاء الدين في منصبه حوالي واحد وعشرين سنة وبضعة اشهر (٤٦) ،كان في اكثرها الحاكم القوي الشديد للعراق العربي(٤٧)، وكانت سلطات صاحب الديوان تتمثل فيما ذكره القلقشندي(٤٨). في شرحه لمنصب الوزير وهي ان له:«أمر متحصلات البلاد ودخلها وخراجها واليه يرجع أمر كل ذي قلم ومنصب شرعي ،وله التصرف المطلق في الولاية والعزل والعطاء والمنع لا يشاور السلطان الا في جل الامور».

واصبح صاحب الديوان هو الذي يعين كبار الموظفين كقاضي القضاة والصدور والنظار وغيرهم وله عليهم وعلى الرعية حق الحياة والموت (٤٩). كما إنه أخذ يقوم بواجبات امير الحاج وهي وظيفة عباسية مهمة تقوم على النظر في تهيئة الناس للحج سنويا بمفاوضة الاعراب القائمين على الطريق واخذ الرهائن منهم واتخاذ ما يلزم لايصال الحجاج سالمين الى مكة واعادتهم منها(٥٠)، ولم نسمع طيلة حكم الصاحب علاء الدين بوجود مشرف عليه ولكن الفترة التي اعقبت وفاته سنة ٦٨١ هـ/١٢٨٢م شهدت سلسلة من اصحاب الديوان لا يستمر الواحد منهم في الحكم الا مدة قصيرة ولا يبدي في ادارته ما اثبته علاء الدين من المقدرة. وبينما كنا نرى ان السلطان الايلخاني يعين صاحب ديوان بغداد اصبحنا نسمع ان احد امراء المغول او صاحب ديوان الممالك هو الذي يعينه او ينيبه عنه (٥١) .

وقد اجاد علاء الدين في حكم العراق وإدارة شؤونه فحكم العراق حكما مطلقا ، على الرغم من كون علاء الدين من بلاد فارس ولم يكن عربيا ولا عراقياً ، لكنه كان مسلما عارفاً بأحوال المسلمين وما يصلح شائهم ويعمر بلادهم ، اذ يقول صاحب الشذرات عنه (اي علاء الدين) «ان امر العراق كان راجعاً اليه فساسه احسن سياسة» .

يقول الشبيبي في الجزء الثاني من كتابه ابن الفوطي(٥٢): « وفي سيرة علاء الدين (عطا ملك) الجويني كل ما يدل على التنكر للوثنيين الطغاة من حكام المغول وإعادة الأمم الإسلامية المغلوبة على أمرها في الشرق إلى العيش في ظل راية إسلامية ولو كان هؤلاء المسلمون من الشعوب المغولية» . ونقول : إن أعظم إنجازات عطا ملك عمله متعاونا من رجال أسرته على إدخال المغول في الإسلام».

اذ يقول ابن شاكر الكتبي(٥٣):«كانت بغداد أيام علاء الدين عطا ملك أجود مما كانت عليه أيام الخليفة» .كما قال اليونيني(٥٤):« عن عطا ملك : كانت سيرته من أحسن السير وأعدلها بالرعية». واستمر حكمه في بغداد ما يقرب من أربع وعشرين سنة ، ست منها في عهد هولاكو وسبع عشرة سنة في عهد أباقا إلى سنة ٦٨٠ هـ، والسنة الأخيرة كانت في عهد تكودار .

المبحث الثالث:

اصلاحات علاء الدين الجويني العمرانية والمالية:

اصلاحاته العمرانية:

ولا ريب ان تكليف علاء الدين عطاء الجويني بهذه المهمة ليس فقط لانه يشغل اهم منصب بعد منصب الخان الاعظم هولاكو في العراق بل لكفاءته وحسن ادارته لشؤون البلاد. ولم يكتفي السلطان اباقا خان بتوليته العراق ، «بل امر سنة ٦٧٢ هـ باضافة تستر* واعمالها الى علاء الدين صاحب الديوان ، فتوجه اليها وتصفح احوالها وعين بها نوابا»(٥٥).

ومن الملاحظ ان اسناد هكذا مهمة صعبة الى علاء الدين الجويني تحتاج الى حذق كبير ، ودراية ادارية ، وحنكة سياسية ،ولم تتجلا حسن ادارة علاء الدين الجويني في الامور الادارية فحسب وانما تميز بحسن اصلاحاته العمرانية ومعالجته للإضرار التي لحقت بالبلاد نتيجة الغزو المغولي.

لقد كان اختيار المغول بتنصيب علاء الدين الجويني حاكما للعراق اختيارا موفقا وإطلاق يده بحكم العراق

رائياً صائباً ، وقد برع علاء الدين بإدارة شؤون العراق لينهض بحركة عمرانية كبرى كان من ثمارها ان انشأ العديد من المدارس ودور العلم وتجديد المتداعية منها ، كما انشأ جملة من الرباطات والملاجيء والماسترنات (المستشفيات) واجرى عليها الجريات ، وعنايته بتعمير واصلاح وتجديد المراقد المقدسة في النجف وكربلاء وبغداد ، وترميم الجوامع ودور العبادة وعادتها الى سابق عهدها ، وبرع في حفر الانهار وشق الجداول والترع.
وقد ذكر الذهبي في تاريخ الاسلام ان علاء الدين في ولايته على بغداد قد عمر ما خربه المغول ، وأزال عنهم ما نالهم ، وأعاد إلى بغداد عمارتها وراحتها ، كما أنه أجرى نهرا من قصبة الأنبار إلى النجف الأشرف وصرف له مبالغ وافرة قدرها بمائة ألف دينار ذهبا ، فتأسست عمارات وقرى في جانبيه وعددها مائة وخمسون قرية ، فانقلبت تلك الأراضي القاحلة إلى مزارع متصلة . اذ يقول: «وجر نهرا من الفرات مبداه من الأنبار ومنتهاه إلى مشهد علي ، رضي الله عنه ، وأنشأ عليه مائة وخمسين قرية»(٥٦).
وقال وصاف أفندي في تاريخه(٥٧):
« فمن جملة ما عمل من رأفته ولطفه وشفقته وحسن سيرته وعدالته : أن جمع المعمارين وأمرهم بصنع الخيرات ، وتفضل على جميع الناس بالإحسان والمسرات ، وعمل الباقيات الصالحات ، فأمر بحفر نهر لإجراء الماء من نهر الفرات إلى أرض النجف ، فامتثل المنهدسون والمعمارون أمره وأسرعوا لما أراد ورغب ، بعد أن بذل الأموال الطائلة ما يزيد على المائة ألف دينار من الذهب الأحمر ، واكتروا نهرا من شط الفرات العذب من سلسال عين الحياة ، فجرى ذلك الماء إلى الكوفة روح الله روح ساكنها ، وكانت تلك الأرض قبل ذلك خالية من العمارات ، مقفرة العرصات ، موحشة لعدم النزهة فيها والكلاء ، فحدثت بحدوث النهر الأشجار ، وجرت في جوانبها الأنهار» (٥٨).
وفي الحوادث الجامعة(٥٩)قال:« في سنة ٦٦٦هـ / ١٢٦٧م أمر علاء الدين الجويني صاحب الديوان بعمل رباط(٦٠). بمشهد علي (عليه السلام) ليسكنه المقيمون هناك ، وأوقف عليه وقوفا كثيرة ، وأدر لمن يسكنه ما يحتاج إليه».
وذكر الفوطي(٦١). من انجازات علاء الدين :« سنة ٦٦٨ هـ ١٢٦٩م تقدم علاء الدين صاحب الديوان بعمل دولاب تحت مسناة المدرسة المستنصرية يقبض الماء من دجلة ويرمي الى مزملتها ثم يجري تحت الارض الى بركة عملت في صحن المدرسة ، ثم يخرج منها الى مزملة عملت تجاه ايوان الساعات خارج المدرسة وجدد تطبيق صحنها وتبيض حيطانها وكان المتولي لذلك شمس الدين الخراساني (صدر الوقوف).وكذلك في نفس السنة امر بعمارة مسناة مسجد قمرية بالجانب الغربي وكانت قد خربت في زمن الخليفة المستعصم عند زيادة دجلة وغرق بغداد وعمل موضعها دسكراً من الخشب وبقي الى الان فتقدم بتجديده وعمله كما كان اولاً».
وفي سنة ٦٧٠هـ امر علاء الدين صاحب الديوان بتجديد عمارة منارة جامع الخليفة (٦٢)، وكان صدر الوقوف يومئذ شهاب الدين علي بن عبد الله ، فشرع في ذلك ، وانجزت في اخر شعبان، ثم سقطت في شهر رمضان بعد فراغ الناس من صلاة التراويح ، ولم يتاذ احد ممن كان هناك(٦٣)، وفي هذه السنة وقع حريق بسوق المدرسة النظامية فاحترق جميعه وهلك فيه خلق كثير ممن كان في الغرف ، وذهب من اموال الناس شيء كثير ، فامر الصاحب علاء الدين بعمارته من حاصل وقف المدرسة (٦٤).
وفي سنة ٦٧١هـ أمر علاء الدين صاحب الديوان بعمارة موضع في نهر جعفر(٦٥). من أعمال واسط سماه (المأمن) وبنى فيه ديوانا وجامعاً وخاناً وسوقاً، وانتقل اليه خلق كثير، وكان التجار المنحدرون الى البصرة والمصعدون منها يصعدون متاعهم إليه، فانتفعوا به وأمنوا على أموالهم (٦٦)، وفي سنة ٦٧٥هـ١٢٧٩م تكرر وقوع النار في اسواق بغداد ومساكنها من منتصف المحرم الى اخر صفر فلم يخل الانذار بوقوعها ليلاً ونهاراً ، واشتد خوف الناس لذلك ، وأمر صاحب الديوان بعمل حياض في دروب بغداد وان تملأ ماء وستعد الناس في سطوح بالماء لإطفاء

النار، ولم يعلم سبب ذلك انما كان الانسان يرى النار في كيسة داره او خصها(٦٧).

وفي هذه السنة ٦٧٦هـ زادت دجلة وغرق ببغداد عدة اماكن وانفتح القورج فتحة عظيمة فخرج علاء الدين صاحب الديوان وكافة الولاة والاكابر والعوام وأخذ الصاحب باقة شوك ووضعها على فرسه فلم يبقى احدا الا وفعل مثله ونزل الصاحب وعمل بيده وتكاثر الناس وتساعدوا فاستدركوها وسدوها(٦٨)، وفي السنة ٦٧٩هـ (٦٩). أمر علاء الدين صاحب الديوان بعمل جسر وحمله الى تستر مكملا بسلاسله والاته فنصب تحت البند عند دزويل (٧٠).

ومن عمارة صاحب الديوان ببغداد أنشأ قصرا كبيرا ، وبستانا عظيما زرع فيه اصناف الاشجار ، ذكر ذلك ابن الفوطي(٧١). بقوله:«وقد بنى علاء الدين صاحب ديوان بظاهر بغداد تجاه باب الظفرية* والحلبة قصرا ورواقات و حماما ، واستجد حوله بستانا عظيما غرس فيه النخل والاشجار والاثمار حتى الفستق وغرم عليه اموال كثيرا» (٧٢).

ويذكر السيد البرقي عن شمس الدين وأخاه الصاحب عطاء ملك ابني محمد الجويني ،بقوله:» ولهذين الأخوين خدمات جلى أيام وزارتهما ، ومن آثارهما عمارة ضريح مسلم بن عقيل (عليه السلام). في سنة ٦٨١هـ كما وجد مكتوبا على أحد جدرانه ، ولكن لم يكن لهذه الكتابة اليوم عين ولا أثر»(٧٣).

وفي الواسع أن نقول : أن الجويني تفوق على جميع من حكموا في عهد المغول في بعث حركة إنشائية كبيرة شملت بغداد خاصة والعراق عامة ، واستمر عطا ملك في منصبه طوال حكم هولاكو إلى أن توفي هذا سنة ٦٣٣هـ وحل محله ابنه آبقا ، فظل عطا ملك في عهده مستقلا بحكم بغداد وسائر العراق ، وكان مهتما – كما قلنا – بتعمير البلاد وصالح العباد فخفف من الضرائب التي كانت تجبى من الفلاحين والدهاقين وأجرى القنوات وأنشأ القرى وشق الانهر. ولم تمض مدة وجيزة على سقوط بغداد بيد المغول حتى عادت إلى وجهها المشرق واطمأن الناس فعادوا إلى أعمالهم وزراعاتهم ، فتضاعفت عائدات بغداد .

الاصلاحات المالية:

اما من الناحية المالية فقد تصرف المغول في البلاد تصرف من لا يهمه الا مصلحته فسيطروا على الشؤون المالية , وعبثوا بما تعارف عليه الناس من نظام الضرائب وكانوا عندما تشتد بهم الازمات يفرضون ما شاءوا من الضرائب على الناس , الا ان علاء الدين غالبا ما كان يسقط هذه الضرائب.

وتبرز اسهامات الملك علاء الدين الجويني في معالجة الشؤون المالية. ان هذه الامور كانت نصب عينه اذ كان يتمتع بحذق اداري وتصرف في الامور المالية على وفق مصلحة الشعب الذي اخلص له كل الاخلاص وتفانى في خدمته.

ويبدو ان الضمان كان اكثر الاساليب شيوعا في جباية الخراج وضرائب الاسواق والتمغات والخمر وهي ضرائب مستقرة الى حد بعيد. والجباية المباشرة الوسيلة المتبعة في استحصال ضرائب المساعدات الاجبارية والقروض الاجبارية والضرائب على البيوت والعقارات وغيرها من الضرائب التي لم تكن ثابته ولامستقرة.

ويبدو ان صاحب ديوان العراق او واليه في كثير من الاحيان هو الضامن العام لضرائبه الذي يقدمها للحكومة المركزية ويحتفظ لنفسه بقدر كبير منها بينما يقوم بدوره بضمان ضرائب كل منطقة لاخرين يتعهدون بتقديم ما يجب عليهم ويحتفظون بالباقي لانفسهم ومن ذلك ان الصاحب علاء الدين عطا الجويني فوض اليه امر العراق وخوزستان على سبيل الضمان (٧٤).

وبينما نجد الكثير من حكام العراق يجمعون الاموال لانفسهم حتى تبلغ مقادير كبيرة يحجبون الكثير منها عن خزينة الدولة نجد اخرين يعجزون عن دفع ما هو مقرر عليهم لثقله، وفي سنة ٦٥٧هـ/١٢٥٨م (٧٥). رفع الى هولاكو ان عماد الدين القزويني احد حكام بغداد قد استوعب لنفسه الاموال فامر بالفحص عنه فثبتت

عليه التهمة فامر بقتله (٧٦).

اما ضريبة الرؤوس او الجزية التي كانت تفرض على اهل الذمة فقط ايام العباسيين فانها اصبحت تشمل الجميع دون تمييز بعد دخول العراق ضمن الدولة الايلخانية حتى اننا نسمع ان الاوامر صدرت في ٦٥٧هـ/١٢٥٨م بجميع اهل بغداد وتقرير ما يؤديه كل منهم في كل سنة على قدر حاله ما عدا الشيخ الكبير ومن هو غير بالغ (٧٧)، ولكن علاء الدين عطا ملك الجويني الغاها عند مجيئه الى بغداد واليا عليها في نفس السنة ، ولم نعد نسمع عنها بعد ذلك (٧٨).

وهناك الضريبة المتمثلة بنقل ارث الميت الذي لا وارث له الى بيت المال والضريبة على التركات التي نجهل مقدارها ولكننا نعرف وجودها في اوائل العهد الايلخاني من اشارة عطا ملك الجويني الذي حكم العراق بين ٦٥٧هـ-٦٨١هـ/(١٢٥٨-١٢٨٢م) حيث يقول(عندما عهد لي هولاكو امر حكم العراق وجدت ضرائب الارث تؤخذ في تلك المنطقة باجمعها ولكنني الغيتها)(٧٩).

ومما يؤيد ما قيل اعلاه ذكر الذهبي (٨٠). في تاريخه ان علاء الدين لما ولي نظر العراق ... بقوله:» فأخذ في عمارة القرى ، وأسقط عن الفلاحين مغارم كثيرة إلى أن تضاعف دخل العراق ، وعظم سوادها».

وفيما عدا ذلك نسمع لاول مرة في اخبار العهد الايلخاني في العراق بضريبة على البيوت والعقارات جاءت في ٦٧٧هـ/١٢٧٨م في امر ورد الى والي العراق عطا ملك الجويني بالبات الدور في بغداد ومطالبة اربابها بالاجرة عنها شهرين(٨١).

ضرب النقود :

أمر بضرب فلوس من المس (النحاس) ليتعامل بها الناس ببغداد وغيرها وجعل كل اربعة وعشرين فلساً بدرهم وبكل دينار خمسة ارطال(٨٢).

المبحث الرابع:

علاء الدين وأثره في الحياة الفكرية.

كان لعلاء الدين الجويني الاثر البالغ في ازدهار الحياة الفكرية في العراق عامة وبغداد خاصة اثناء مدة حكمه التي دامت زهاء اربعة وعشرين سنة ، فقد تطورت في هذا العصر الحياة الفكرية وقطعت شوطا بعيدا في مضمار الحضارة والفكر والثقافة وارتفعت نظمهم العملية التعليمية . كان هذا العصر أزهى عصور بغداد لا سيما من حيث عمرانها وكثرة ما أنشئ فيها من المدارس والمعاهد الخيرية والدينية في أيام الصاحب علاء الدين الجويني أشهر من حكم العراق أيام هولاكو وابنه اباقا ، وكان ملكا جميل الاخلاق حسن السيرة ،عاقلا حكيما يمثل رحابة الصدر وطول الأناة أحسن تمثيل ،كما عرف بميله إلى الحرية الواسعة في التفكير وقد اطلق الحرية التامة للمفكرين والفلاسفة أو المتفلسفين ،كما أنه أشهر من شجع التعليم والتأليف وأجزل الصلات للمؤلفين وقد ألفت باسمه كثير من الكتب. وترجع شهرة الجويني مضافا إلى عبقريته السياسية ونجاحه في إدارة شؤون الدولة المغولية ولا سيما في العراق إلى غزارة علمه والى آثاره الممتعة في الأدب والسياسة والتاريخ وتشجيعه للتأليف والمؤلفين في شتى الفنون.

وخير دليل على فطنته وذكاءه وولعه بالعلم واهتمامه المبكر بالمعرفة والحفاظ على النتاج الفكري ،هوه حفظه لمكتبة الاسماعيلين عنده مرافقته لهولاكو عنده اجتياحه للقلاع الاسماعيلية.

انقاذه مكتبة النزاريين في القلاع الاسماعيلية:

كان الملك علاء الدين الجويني على قدر كبير من الفطنة، والدراية في ميادين العلم والمعرفة ،واسع الثقافة والإطلاع في الشؤون العلمية ومما زاد في معارفه هو حبه للقراءة ورغبته في الاطلاع على الكتب العلمية المختلفة وقرأتها والتعرف على ما تتضمنه من علوم ومعارف ، وقد صادف وجود علاء الدين الجويني مع

هولاكو عند فتح قلاع النزاريين وعني بوصف ما جرى هناك وصفا تاريخيا ممتعا في كتابه الذي ألفه بالفارسية وسماه (جهان كشى) قائلا :» صدر الامر عند فتح (قلعة) الموت ، بان يطلع مؤلف هذا الكتاب على مستودعات الخزانة ومحتويات المكتبة كي يستخرج ما يجده لائقا بالسلطان ، وخلاصة القول :انني لما كنت اقوم بفحص المكتبة التي كانوا قد بدءوا في جمعها منذ سنين عدة ، شرعت في استخراج المصاحف ونفائس الكتب – « كما يخرج الحي من الميت « من بين الكثير من اباطيل الفضول واضاليل الاصول في مذهبهم وعقيدتهم ، بحيث امتزجت بالمصاحف المجيدة وانواع الكتب النفيسة ، فانتسج فيها الخير بالشر، فعثرت على كتاب كانوا يسمونه سركنشت سيدنا (اي سيرة سيدنا) يتضمن ترجمة حياة الحسن بن صباح ، فنقلت منه ما كان ملائما ومناسبا لسياق هذا التاريخ ، واوردت ما كان مصدقا ومحققا»(٨٣). هذا ومن النفائس التي ظفر بها علاء الدين الجويني في الخزانة كتاب في تاريخ الجيل والديلم ألف باسم فخر الدولة البويهي واستفاد منه الجويني ، ونقل نبذة عنه في تاريخ تلك الأصقاع (٨٤).

اهتمام علاء الدين ببناء المدارس :

لقد شجع علاء الدين على بناء الاسس الرصينة الذي تقوم فيها عملية التعليم وهي المؤسسات التعليمية التي تتكفل بمهمة التعليم وللاعمار كافة

لذا نتطلع الى الدور المشرف الذي قام به الملك علاء الدين مع العلم والعلماء ونلتمس الاثار التي تركتها رعايته في نفوس العلماء .وكان علاء الدين يتابع بنفسه نشاطات العلمية ويحضر المجالس العلمية ،ليطلع على سير الحركة العلمية ومستوى التعليم وكفاءة ومكانة الاساتذة والشيوخ ، والتشجيع على طلب العلم والتعلم بتخصيص المنح المالية والمعنوية لطلبة العلم والعلماء.

وذكر ابن الفوطي(٨٥). في سنة (٦٥٩هـ) رتب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكير الواعظ مدرس طائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية نقلا من الاعادة بها وحضر درسه الصاحب علاء الدين والاكابر والعلماء وخلع عليه(٨٦)، وفي سنة ٦٦٨هـ امر علاء الدين بترتيب الشيخ نور الدين علي ابن الاطلبي الحنفي مدرسا بالبشيرية(٨٧).

ففي سنة ٦٧١هـ، ١٢٧٢م «تكاملت عمارة المدرسة التي أمرت بإنشائها زوجة علاء الدين صاحب الديوان ، مجاور مشهد عبيد الله، ظاهر بغداد وسميت العصمتية(٨٨)، ووقفتها على الطوائف الاربعة وبنت الى جانبها تربة لها ورباطاً للمتصوفة وفتحت في هذه السنة ورتب بها القاضي عز الدين ابو العز محمد بن جعفر البصري مدرس الطائفة الشافعية وعفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي مدرس الحنفية وشرف الدين داود الجيلي مدرس الحنابلة ، ومجد الدين المعروف بشقير الواعظ مدرس المالكية وخلع على الجميع وعمل بها وظيفة وجعلت النظر فيها الى شهاب الدين علي بن عبد الله والاشراف عليه الى من ولي القضاء ببغداد»(٨٩).

وفي هذه السنة ٦٧٢هـ جلس الخواجة شرف الدين هرون ابن الصاحب شمس الدين بن الجويني صاحب ديوان الممالك على السدة (بالمدرسة النظامية)، والقى دروساً وحضر علاء الدين صاحب الديوان عمه وكافة ارباب الدولة والمدرسون والعلماء والفقهاء تحت سدته ، وانشد الشعراء بعد فراغه(٩٠)، وفي سنة ٦٧٣هـ (٩١). رتب الشيخ محيي الدين محمد بن الحيا العباسي مدرسا بالمدرسة المغيثية(٩٢).

رعايته للعلم والعلماء :

إن العلماء مهما بلغت مكانتهم العلمية وعلا شانهم لا يمكنهم القيام بمهمة التعليم ونشر العلم والمعرفة ، وممارسة دورهم الفاعل في نهضة المجتمع ، وارسا اسس حضارته ، مالم يتلقوا الرعاية والمساعدة والدعم والتشجيع من قبل ملوكهم الذين شغفوا بالعلم والمعرفة ، فلا يمكن لنا ان نتصور الشهرة العلمية والنهضة الفكرية التي وصلت لها بغداد خاصة والعراق عامة ، سواء بعلمها او علومها ومعارفها وانجازاتها الحضارية بمعزل عن اهتمام الملك علاء

الدين الجويني وبعيدا عن رعايته المتواصلة ودعمه الا محدود للعلم والعلماء ، وانتشال بغداد والعراق من الدمار الذي حل بعد الغزو المغولي وإحراق المكتبات وتشريد العلماء في بقاع الارض بعد ان كانت بغداد قبلة للعلم والعلماء.

لقد غلبت على ابن الفوطي عاطفة الحنين إلى الوطن والرجوع إلى مسقط رأسه بغداد غير مرة في مراغة بيد انه لم يتمكن من الفوز بمبتغاه الا في سنة ٦٧٩ هـ ١٢٧٩ م وذلك بفضل الصاحب علاء الدين الجويني الذي اتصل به ابن الفوطي في مراغة فاعجب بفضله ومواهبه وقد كتب ابن الفوطي لخزانته كثيرا من الكتب ومنها تاريخه الكبير. ويعد ابن الفوطي أعظم أيادي الجويني عليه اعادته إلى بغداد واليكم ما يقوله في ترجمة الجويني عن ذلك «هو الذي أعادني إلى مدينة السلام سنة تسع وسبعين وستمائة وفوض إلي كتابة التاريخ والحوادث وكتب لي الإجازة بجميع مصنفاته واملى علي شعره في قلعة تبريز سنة سبع وسبعين وستمائة»(٩٣). هذا وقد عهد إلى ابن الفوطي فور وصوله إلى بغداد بالاشراف على خزانة المستنصرية وهو عمل اتقنه ابن الفوطي منذ كان في مراغة(٩٤).

ونراء خير من يترجم لعلاء الدين الجويني ويذكر فضله على العلم والعلماء ، وكذلك يصف كيف ازدهرت الحياة الفكرية في عهد الجويني العالم الجليل ميثم بن علي بن ميثم البحراني(٩٥). اذ يقول في مقدمته لشرح نهج البلاغة واتصاله بالجوينيين بعد عودته الى بغداد بقوله : « إلى أن قضت صروف الزمن بمفارقة الأهل والوطن ، وأوجبت تقلبات الأيام دخول دار السلام (بغداد) ، فوجدتها نزهة للناظر وآية للحكيم القادر ، بانتهاء أحوال تدبيرها ، وإلقاء مقاليد أمورها ، إلى من خصه الله تعالى باشرف الكمالات الانسانية . . . (صاحب ديوان الممالك) السالك إلى الله أقرب المسالك علاء الحق والدين عطا ملك ، ابن الصاحب . . الفائز بلقاء رب العالمين ، ومجاورة الملائكة المقربين بهاء الدنيا والدين محمد الجويني . . . وشد أزره بدوام عز صنوه وشقيقه . . . مولى ملوك العرب والعجم (صاحب ديوان ممالك العالم) شمس الحق والدين ، غياث الإسلام والمسلمين محمد . . . ولما اتفق اتصالي بخدمته وانتهيت إلى شريف حضرته» (٩٦)، وقال في نهاية الكتاب : « وإذ وفقني الله تعالى لإتمام شرحه ، فله الحمد . . . وكتب عبد الله الملتجئ إلى رحمته . . . ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، في منتصف ليلة السبت سادس شهر الله المبارك رمضان ، من سنة سبع وسبعين وستمائة « . اختيار مصباح السالكين : وفي مقدمة شرحه المختصر لنهج البلاغة الذي سماه هو « اختيار مصباح السالكين « وصف علاء الدين عطا ملك الجويني بقوله : « وبعد . . . فلما كان من تمام نعم الله علي وكمال إحسانه إلي : اتصالي بخدمة حضرة من تجلت بنجوم كرمه وجوه المكارم . . . مولى ملوك العرب والعجم صاحب ديوان ممالك العالم : علاء الحق والدين ، غياث الإسلام والمسلمين : عطا ملك – بن الصاحب المعظم السعيد الشهيد : بهاء الدنيا والدين محمد الجويني»(٩٧).

اكرام العلماء والأدباء:

الاموال والهبات:

الكرم من فضائل النفس التي تحلى بها الكثير من البشر ، سواء اكان ذلك كرماً مادياً ملموساً او كرماً معنوياً محسوساً

ولقد كان الملك علاء الدين كريماً سخياً ولاسيما مع العلماء في منحهم الاموال والهبات ،ومن الدلائل على ذلك الكرم لكثير من العلماء والادباء الذين عاصروه ، اذ كان علاء الدين جواداً سخيا ، وكان سخاؤه وكرمه يدفعانه الى الاغداق على العلماء والأدباء في مختلف الاحوال .

وتنوع الدعم المادي المقدم من قبل الملك علاء الدين الجويني للعلماء والأدباء اذ لم يقتصر اكرام علاء الدين على النقود بعينها ، بل شمل اعطاءهم الهبات المختلفة كان تكون ثياب لكسوة العلماء ، او دواب لحملهم

،ومن هذه العطايا.

كما ذكر في عمدة الطالب(٩٨): كان للنقيب تاج الدين جعفر وظائف على ديوان بغداد تحمل إليه في كل سنة وكان قد أضر وبنى موضعا سماه الزوية واعتكف فيه دائما فأرسلوا إليه بعض السنين – وحاكم بغداد يومئذ الصاحب علاء الدين عطاء الملك الجويني – بقرس كبير السن أعور فكتب إلى صاحب الديوان بهذين البيتين :

أهديتم الجنس إلى جنسه بزرك كور لبزرك وكور (٩٩).
وما لكم في ذلك من حيلة سبحان من قدر هذى الأمور

فركب صاحب الديوان إليه وقاد إليه فرسا آخر واعتذر منه .

وقد اشاد العلماء والأدباء انفسهم برعاية الملك علاء الدين لهم وسخاءه معهم ومن اولئك محمد بن ايدمر الشاعر (١٠٠) ، اذ قال: «كان لي على المرحوم علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني إطلاق فاشتغل عنه فكتبت إليه والشعر لي :

ما لي ظمئت وبحر جودك مترع وعلام أطوي والقري مبذول
في كل عام لي ببابك منهل عذب وأنت القصد والمأمول

فانعم باطلاق ما سألته وزاد تغمده الله برحمته»(١٠١).

ورعاية علاء الدين وحفاوته شملت فئات مختلفة من مجتمعه ومن بينهم الشريحة المثقفة التي احتلت مكان الصدارة في اهتمام علاء الدين وتوجهه وشغفه الا محدود بفنون العلم والمعرفة دفعه الى لاكرام اهل العلوم ومحبيه بكافة العلوم والفنون ، ومن المؤشرات على ذلك موقفه مع صفي الدين المغني(١٠٢).إذ قال : «واتصلت بخدمة علاء الدين عطا ملك الجويني وأخيه شمس الدين ووليت في أيامهما كتابة الإنشاء ببغداد ورفعاني إلى رتبة المنادمة وضاعفا علي الإنعام والإحسان وبعد موت علاء الدين وقتل شمس الدين زالت سعادتي وتقهقرت إلى وراء في رزقي وعمري وعيشي وعلتني الديون وصار لي أولاد وأولاد أولاد وكبرت سني وعجزت عن السعي»(١٠٣).

وقد أورد الصفدي(١٠٤). ترجمة علاء الدين الجويني ومن ضمن ما ذكره رعايته للعلم والحث عليه حتى داخل اسرته ، بقوله:» وقد ملكت أنا نسخة بمعجم الأدباء لياقوت وهي قطع البغدادي كبير وعليه مكتوب ما في صورته صاحبته الفقيرة إلى الله الغني عصمة بنت عطاء ملك بن محمد الجويني وهي كتابة قوية منسوبة جارية في غاية الحسن وهذا دليل على اعتنائه بالعلم لأن ابنته كانت بهذه المثابة».

تشجيع علاء الدين لحركة التأليف:

يعد تشجيع علاء الدين لحركة التأليف في مختلف فنون العلم والمعرفة احدا مبادراته لرعاية الحركة العلمية والعلماء ، وذلك بتهيئة السبل والوسائل اللازمة لإتمام عملية التأليف على اكمل وجه وأتقه ، بتوفير ما يحتاجه المؤلفون ،فضلاً عن الدعم المادي والمعنوي من قبل الملك علاء الدين الجويني للمؤلفين والذي تمثل حافزاً لهم للإقدام على التأليف في كل فن ولون لذلك تعد كثرة المؤلفات العلمية السمة المميزة لعهد علاء الدين الجويني. كيف لا وهو الذي شجع حركة التأليف والمؤلفين وأجزل العطاء والبذل لهم . ومن هذه الناحية نجد جملة من أمهات الأسفار والمصنفات في شتى الموضوعات العلمية والأدبية والتاريخية مهداة لخزانته أو خزائن أهله وذويه ، لامجال لذكرها(١٠٥).

وقد ارتاينا ان نقدم شذرات من مبادرات علاء الدين لحركة التاليف التي بدأت تاخذ طابعها المميز في عهد علاء الدين الذي شجع الحركة العلمية والأدبية فاقبل العلماء في عهده على التأليف ، وأوعز هذا الملك للعلماء ان يؤلفوا في هذا الحقل او ذاك من حقول العلم والمعرفة .

ومنها :اختيار مصباح السالكين لابن ميثم البحراني ، اختصره من شرحه الكبير بطلب علاء الدين الجويني لولديه ، فرغ منه سنة ٧٨١ هـ ببغداد . حققه الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني ، وطبع في مشهد سنة

١٤٠٨ هـ(١٠٦)، وكذلك كتاب: تلخيص المحصل : أو (نقد المحصل) ، وهو في علم الكلام . وهو عبارة عن تهذيب وتنقيح قام به الطوسي لكتاب (محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين) للإمام الرازي ، بالإضافة إلى نقود لبعض مواضيع الكتاب . وقد ألفه باسم عطا ملك الجويني سنة ٦٦٩ هـ(١٠٧).

و(تجزئة الأمصار) وتزجية الاعصار . المعروف بتاريخ وصاف أو « وصاف الحضرة « تاريخ فارسي الفه خواجة عبد الله بن فضل الله ابن عبد الله اليزدي الأصل ، وحلاه باسم الوزير عطاء ملك بن بهاء الدين الجويني ، وسلك فيه مسلك والده في تاريخ المعجم ، وغرضه بيان مهارته في صنعة الانشاء ،كما صرح به في أوائل مجلده الثاني ، وهو في خمس مجلدات ، بدأ فيها بتواريخ السلطان چنگيزخان ثم أولاده إلى غازان خان(١٠٨).

وكان علاء الدين الجويني له احسان الى العلماء والفضلاء . و نظر في العلوم الادبية والعقلية . . وحكى غير واحد أن أبغا قدم العراق ، فاجتمع في العيد الصاحب شمس الدين وعلاء الدين ببغداد ، فأحصيت الجوائز والصلات التي فرقا ، فكانت أكثر من ألف جائزة . وكان الرجل الفاضل إذا صنف كتابا ونسبه إليهما تكون جائزته ألف دينار . وقد صنف شمس الدين محمد بن الصيقل الجزري خمسين مقامة ، وقدمها ، فأعطي ألف دينار(١٠٩).

والحاصل ترى أكثر المؤرخين يلهجون بالثناء على علاء الدين وما جاء في وقائع العراق من التنديد به من بعض المغرضين فانه ناشيء عن عداء وحزبية والا فان الاهلين حينما سمعوا برجوعه الى بغداد ايام السلطان احمد سمع لهم دوي فرح بل عيد وابتهاج ... وكان يرعى العلماء ويلحظ المدارس ...وقد مدحه شعراء كثيرون بينهم سعدي الشيرازي ، ومما مدح به من عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابوري(١١٠).

عطا ملك عطاؤك ملك مصر وبعض عبيد دولتك العزيز

تجزي كل ذنب بعفو ومثلك من يجازي او يجيز

ونسبها الفخري الى ابن الكبوش البصري (١١١).

ومن شعر علاء الدين:

أبادية الأعراب عني فإنني بحاضرة الأتراك نيطت علائقي

وأهلك يا نجل العيون فإنني بليت بهذا الناظر المتضايق (١١٢).

وله أيضاً أيام نكبة أصابته:

لئن نظر الزمان لي شزرا فلاتك ضيقاً افديك صدرا

وكن بالله ذا ثقة فاني ارى لله في ذا الامر سرا

زمان ان رماني لا أبالي فقد مارسته عسراً ويسرا

تراني ثابتاً جأشاً اذا ما جيوش الحادثات عزمن أمرا

اذا دكت جبال الصبر دكاً ترى مني فؤداً مستقرا

وان شاهدت في صبري فتوراً جعلت عزيمتي للصبر أزارا

اثاره العلمية:

١- تسلية الاخوان(١١٣). لعلاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني صاحب ديوان خراسان أخو الصاحب شمس الدين ، وكان عادلا حسن السيرة أديبا فاضلا.

٢- ديوان عطاء ملك الجويني أو شعره(١١٤).

٣- كتاب جهان كشاي (فارسي) لعطا ملك الجويني الذي هو أحد المصادر الرئيسة في تاريخ المغول وقد سرد الأحداث إلى نهاية احتلال جيش هولاكو لقلاع الإسماعيلية وتدميره لدولتهم و أنه كان شديد الصلة بهولاكو وكان في رفقته عند زحفه على بغداد ...وقد رافق هولاكو إلى بغداد وكان كبير الاطلاع على خفايا الأمور(١١٥).

ذكر فيه سيرة چنكيز وهلاكو مشتملا على دولة مغول وسلاطينها وملوك الأطراف في زمانهم وهو الذي ذكره الوصاف في أول تاريخه ومدحه – جهان نامه – فارسي (١١٦) .

وقد اخذ عنه مؤرخون عديدون وبين هؤلاء ابن الطقطقي وان لم يصرح بالنقل عنه ...وهو خير صفحة كاشفة عن المغول بقلم احد ولاة بغداد ومؤرخيها ،وعلى كل فقد جمع المؤلف بين السياسة والعلم وتدوين الوقائع(١١٧)، وهذا التاريخ الف في حدود عام ٦٥٨هـ لذا يعد من اقدم ما كتب عن المغول بعد ابن الاثير والمنشي النسوي فقد تكلم عن احوالهم وهو من المعاصرين واولى بالاعتماد زيادة على غيره وذلك لانه اتصل بالمغول وتجول في مملكتهم وشاهد العارفين بحوالهم كما نه كان قد شاهد بنفسه حوادث كثيرة وصاحب هولاكو مدة وقد حصل على كتب علمية مهمة حين القضاء على الاسماعيلية وحكى ذلك وهذا الكتاب كان المرجع المهم لتاريخ المغول الا انه وقف به عند حكومة الملاحدة فلم يتجاوزها ،

طبع في ثلاثة أجزاء إهتم بطبعه الشيخ محمد خان القزويني المعاصر في ليدن سنة ١٣١٩ وعلق عليه مقدمة الطبع(١١٨)، وطبع هذا التاريخ في ليدن عام ١٣٢٩هـ ١٩١١م في مجلدين ، وفي ايران في مجلد واحد الا ان طبعة اوربا المذكورة متقنه جداً ، وسوف تتوسف في وصف منهجيته في الفصل التالي.

المبحث الخامس:

منهج كتاب (جهان كشاي) تاريخ «فاتح العالم»:

لقد اكتسب كتاب جهان كشاي تاريخ «فاتح العالم (حاكم العالم)» (١١٩). شهرة واسعة منذ أيام تأليفه، لما ضم من موضوع مهم، وهو تاريخ المغول، والخوارزمشاهية، والإسماعيلية، وندرة الكتب، في هذه الموضوعات المعاصرة للمؤلف. بالإضافة إلى ما اتصف به الكتاب من صفات علمية دقيقة. فالمؤلف من أبرز الشخصيات في عصر المغول، قضى شطراً من حياته في الأسفار، وكان شاهد عيان لأغلب الوقائع، أو مستمعاً استماعاً مباشراً من الثقات. وكان الرجل الوحيد الذي اطلع على مكتبة قلعة ألموت الإسماعيلية واستفاد منها. لهذا كله عد كتاب جهان كشاي أبرز كتاب في هذا الميدان. ولهذا أيضاً لقي الشهرة الواسعة منذ زمان تأليفه. وكان المعتمد الأكبر للباحثين قديماً وحديثاً. حتى إن عبد الله بن فضل الله الشيرازي اعتمد عليه في تأليف كتابه «تاريخ وصاف» اعتماداً كلياً.

اهمية الكتاب :

يتقدم كتاب على الكتب الاخرى زمانا ، وتوفرت للمؤالف ظروف لم تتوفر لكثيرين غيره ، فقد كان واحدا من رجلات الدولة المغولية ، وشاهد أحداثها ، وكتب كتابه والاحداث لاتزال تترى ، وسمع عما جرى قبل ذلك من الثقات الذين التقى بهم في رحلاته الى موطنهم الاصلي ، ويذكر الجويني – رحلاته الى حدود الامبراطورية المغولية بقوله :»ومع هذا فاني نظرا الى ما قمت به من رحلات واسفار مرات عديدة الى بلاد ما وراء النهر وتركستان الى حدود ماجين جنوب الصين واقصى بلاد الصين . وهي حدود امبراطورية جنكيزخان واحفاده وشاهدت واسطة عقد مملكتهم وشاهدت بعض الاحوال راي العين واستمعت إلى اكابر الناس وثقاتهم وشهود العدل منهم فيما يختص بالاحداث والامور السابقة» (١٢٠).

فاصبح مصدرا من اهم المصادر التي تؤرخ لتلك الحقبة ، فالكتب الاوربية وغيرها التي اعتمدت عليه وافتيت منه قيمة كبرى ، لهذا كان الاقدام على دراسة هذا المصدر المهم أمرا مهما ، كما كان الاقدام على دراسته ونقده وتحليله في مجال الدراسات الجامعية امرا واجبا .

إن تاريخ جهان كشاي للجويني هو كاس الدنيا التي تظهر المعاني في وضوح وجلاء يشتمل على احوال دولة المغول والسلاطين الاخرين وملوك البلاد الاخرين الذين كانوا معاصرين لحكمهم منذ بداية خروج السلطان فاتح العالم جنكيزخان حتى وقت فتح بلاد أهل الالحلاد على يد المواكب الغفيرة لهولاكو خان .

تاريخ تاليف الكتاب:

يستفاد من دراسة حياة عطا ملك ان الكتاب لم يؤلف في سنة او سنوات منظمة وذلك بسبب مشاغله واسفاره العديدة التي لازم فيها الامراء المغول والتي لم تكن تتركه مستقرا في مكان ، أو متفرغا لأداء هذه المهمة، فكان يختلس اوقات فرغة لتدوين بعض صفحات الكتاب .

يقول بعد ان اشار الى نفسه « الا ان يختلس في الاسفار البعيدة وفي وقت نزول القافلة واستراحتها ساعة من الوقت يدون فيها هذه الحكايات (١٢١) «وربما كان هذا هو السبب في وجود بعض فجوات في الكتاب تركها الى حين التاكيد من احداثها والرجوع اليها فلم تتح له الفرص لتحقيق ذلك .

ومن هنا ندرك ان الكتاب كتب على فترات متباعدة ، مما يؤيد ذلك ان المؤلف في ديباجة المجلد الاول والمجلد الثالث يصرح بان منكو قاان كان في اثناء كتابه هاتين المقدمتين لايزال على قيد الحياة ، وقد حددت وفاته في عام ٦٥٦هـ(١٢٢)اواوائل سنة ٦٥٧هـ –١٢٥٨م –١٢٥٩م . وتراه يصرح ايضا بعد حديثه عن سمرقند وبخارى او تضربهما فيقول(١٢٣). «بانه هذا الوقت من شهور سنة ثمان وخمسين وستمائة قد استعادت بعض هذه البقع عمارتها ونظارتها ولو اوشك بعضها على الاقتراب من ذلك(١٢٤)، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تراه في المجلد الاول يمجد والده في موضعين ويدعو له بالبقاء وقد توفي والده في عام ٦٥١هـ كما صرح هو بذلك فيقول في الموضع الأول « لازالت دوحة الفضل بمكانة ناضرة وعيون المكارم اليه ناظرة ثم يقول :«مد الله في عمره مدا وجعل بينه وبين النوائب سدا» (١٢٥)، وهذا التاريخ هو اقل التواريخ المذكورة في الكتاب او المشار اليها وعلى هذا يكون الكتاب قد بدأت كتابته في عام ٦٥٠هـ او بداية ٦٥١هـ .

تاريخ نهاية تأليفه:

وان كان اخر تاريخ ذكر في جهان كشاي هو عام ٦٦٥هـ ولم اعثر في نص الكتاب على هذا التاريخ ، ويبدو ان صاحب هذا الراي قد بناء نتيجة اطلاعه على نسخة خطية اخرى للكتاب ، وقد ناقش القزويني هذا الراي وانتهى الى ان التاريخ خطا وتصحيحه هو عام ٦٣٣هـ ، ذلك ان الحادثة التي ذكر بها هذا التاريخ قد حدثت في عهد جنتمور في اثناء ولايته أمر خرسان ومازندران، وقد توفي جنتمور في عام ٦٣٣هـ (١٢٦)، وعلى هذا يكون من المستحيل حدوث هذه الواقعة عام ٦٣٣هـ (١٢٧) ، ووفقا لهذا يكون تاليف الكتاب محصورا بين عامي ٦٥٠ هـ –٦٥١هـ حتى عام ٦٥٨. هـ (١٢٨).–١٢٦٠م ولم يعاود الكتابة بعد ذلك نظرا الى مشاغله العديدة في منصبه الجديد كحاكم للعراق.

دوافع التأليف :

إن دراسة دوافع الجويني في تأليف «جهان كشاي» (١٢٩). ضرورة قد تعين الباحث على معرفة منهجه واتجاهاته الفكرية في الكتابة والتأليف بجانب التعرف على موضوعيته وامانته العلمية ، باعتبار ان مثل تلك الدوافع وسيلة مهمة توضح ما تنطوي عليه تصوراته الشخصية حول وظيفة التاريخ والغاية منه .

ويذكر الجويني سبب تاليفه لكتابه هو ما اشار به الاصدقاء ويعتبر رغبت اصدقاته في تاليف الكتاب هو حكم لا مفر منه ، بقوله :«ولم يجد حيلة اعدل بها عما يريدون فقد امتثلت لامرهم واعتبرت طلب الاعزاء امرا مقتضيا فسجلت ما هو ثابت ومحقق واسميت مجموعة من الحكايات باسم تاريخ (جهان كشاي)».

–يحدثنا علاء الدين ان فكرة البدء في تاليف الكتاب راودته بينما كان في (قراقروم) يتأهب للمشاركة في الاحتفال بتنصيب الامبراطور منكوقاان على عرش المغول (سنة ٦٥هـ/١٢٥٩م)، وليس من شك في ان هناك دافعاً او مجموعة دوافع وضعها الجويني امامه عندما اقدم على تأليف كتابه «جهان كشاي»، ولابد ان تلك الدوافع سبقت عمله عند التأليف ووضعها نصب عينيه ليهتدي بها اثناء تأليفه ،وهي كالاتي :

١–دافع علمي : انبثق من رغبته في تأليف كتابه جنشكهاي يتحدث فيها عن تاريخ جنكيزخان بصورة خاصة

وتاريخ المغول بصورة عامة منذ تأسيس دولتهم حتى غزوهم بغداد سنة ٦٥٦هـ

٢-دافع ديني : ويتضح من خلال تأكيد الجويني المستمر على مبدأ العناية الالهية في استيلاء المغول على العالم، وذكر ان الغرض من عرض هذه الحكايات وتقرير وكتابة هذه الاحداث والوقائع امر ان تتحقق بها فائدة دينية ودنيوية(١٣٠)، ونرى ان الجويني يمهد في مقدمته الى ما سوف يذكر في كتابه من احداث بقوله :«وان كل ما يظهر في هذا العالم من خير او شر ، نفع او ضر، انما هو من تقدير الحكيم المختار ومرتبط بارادة القادر الجبار وان افعاله لا تصدر الا على اساس الحكمة ومقتضيات الفضيلة والعدل ، وان ما يقع من وقائع واحداث من تخريب للبلاد وتفريق للعباد ونكبة الاخيار وتسلط الاشرار ، يحمل هذا كله في طياته وثناياه حكما كثيرة» (١٣١).

ثم يعضد رايه بأية قرانية قال تعالى:((وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)) (١٣٢)، ثم يقول كل ما جرى في هذه الدنيا وما يقيد إليها وهو ما موجود فيها يجب أن يكون مقدرا ومكتوبا» (١٣٣).

ويسيق الجويني الاحداث الجسام التي ارتكبها المغول ليقدم لتلك الاحداث بان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم). تضرع الى الله عزوجل ان ترفع عن امته شتى صروف العذاب وصنوف البلاء التي اصاب بها كل امة جزاء وفاقا لما ارتكبت اصار واوزار، فرفع عنها كل شيء وقبل منه كل شيء عدا عذاب السيف فلم تصادف دعوته عنها قبولا واستجابة(١٣٤).

ويذكر سبب هذا البلاء عاد الى .... فلما انقضت ستمائة عام ونيف العام على مبعثه للعالمين كافة، فقد ادت كثرة العيال واتساع بساط الامال الى الطغيان وارتكاب الاثام ...وقد ابعدتهم وسوسة الشيطان عن طريق الصواب وجادة الرشاد (١٣٥) ، ثم يذكر إن هذا من النذير والتحذير، وأن يفيقوا من سكر الجهالة حتى يكون هذا تحذيرا ونذيرا لاولادهم واعقابهم» (١٣٦).

٣-دافع ثقافي : ويتضح من خلال النظر الى طبيعة المادة التاريخية لجنكشهاي، وما تعكسه من اهتمامات علمية وثقافية.

٤-دافع سياسي : ويعود هذا الدافع بشكل عام الى جملة عوامل لعل في مقدمتها ما يتعلق بطبيعة توجهات السلطة السياسية المعاصرة للجويني ورغبتها في تدوين سيرتهم وتاريخ دولتهم ، هذا فضلاً عن تعامل الجويني مع الاحكام التي ينقلها والتي يظهر في بعضها التأثير والانفعال با مزجة ومواقف مسبقة ، ولعل خير دليل على ذلك ما ورد في دفاعه وتبريراته لاستيلاء ملوك المغول .

٥-دافع اجتماعي : ويرتبط هذا الدافع ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التاريخ وغايته لدى الجويني ، فالتاريخ لديه علم الاخبار الذي ينتفع منه في العظة والاعتبار ، وعليه فقد كانت غاية الجويني في تأليفه لهذا الكتاب ان يكون وسيلة يطلع من خلالها القارىء على مجريات الحوادث التاريخية التي ادت الى ظهور الامبراطورية المغولية وازدهارها والتعرف على العوامل المسببة لنشأتها ومن ثم استنباط القارىء من تلك الحوادث للمواعظ التي قد تنفعه سواء في نظام الدولة او في سلوك الافراد والمجتمع .

ويذكر الجويني من خلال سرد الحكايات عن انتصارات جنكيزخان واولاده وكيف باتحادهم وعدم التنازع غلبوا على اعدائهم وثبتوا ملكهم . ويشير الى اخذ العبر من هذه الحكايات ودراسة التاريخ بقوله « انظر كيف انتصر ابناء جنكيزخان على العالم كله ، والمقصود من اثبات تلك الحكايات وكتابة التاريخ ان يستفيد العاقل من تجارب الاخرين دون معاناة لها ومكابدة لمخاطرها وان يتهذب سلوكه بمطالعة مثل هذه المقالات(١٣٧).

الخطة العامة للكتاب :

اعتمد الجويني منهجاً خاصاً في تأليف كتابه « جهان كشاي « ولقد مثل ذلك المنهج انعكاساً لمفهومه للكتابة التاريخية ، وان كان ذلك المفهوم في اطاره العام متأثراً بالأطر العامة للكتابة التاريخية في القرن السابع الهجري ،الثالث عشر ميلادي.

وسنحاول في هذا المبحث بيان اهم الاسس التي اتبعها في وضع الخطة العامة للكتاب المذكور لما لهذا الموضوع من اهمية وعلاقة مباشرة بتحديد اسس البحث التاريخي لديه، عندما يتتبع الباحث مقدمة كتاب « جنكشهاي « يلمس بوضوح عدد من الملاحظات التي تتناول الأسس المنهجية التي اعتمدها الجويني في تأليف كتابه هذا ، وان كان بعضها عرضة للتغيير لسبب أو لأخر وفقاً لتصوراته الشخصية تارة ، أو عدم التزامه ببعضها تارة أخرى ، إلا ان الكتاب بصورة عامة – وكما سيتضح لاحقاً سار وفق المنهج الذي أراده الجويني في عرض تاريخ الحكام المغول في البلاد التي حكموها رغبة منه في إظهار حقيقتهم التاريخية.

وبشكل عام يتألف الكتاب من ثلاثة أجزاء:

المجلد الأول :

يبدا المجلد الاول بمقدمة طويلة تبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم يتحدث عن التحاقه بالخدمة السلطانية في بلاط منكو قاان سنة ٦٥٠هـ واعتبار ذلك سعادة ما بعدها سعادة ، فيفيض في مدحه ويتحدث عن عدله ورجاحة عقله وكيف اشار عليه جميع من الاصدقاء الاوفياء واخوان الصفاء بتاليف هذا الكتاب لتخليد مأثر هذا السلطان ، ويتطرق من ذلك الى الحديث عن العلم والعلماء في هذا الزمان واضراب الاحوال فيه ، ثم يبين عدم مواصلته في تحصيل العلوم ويذكر انه انشغل باعمال الكتابة قبل أن يصل الى سن العشرين من عمره – فاهمل تحصيل العلوم نتيجة لانشغاله ومكايدته للاعمال الديوانية واغفال عن نصيحة والده (١٣٨).

ويوضح بعد ذلك بداية تاليف الكتاب ، ويذكر انه كان حينذاك في السابعة والعشرين من عمره ، وكيف انه اتيحت له ظروف واسباب مكنته من تاليف هذا الكتاب الذي يضعه بين ايدي القراء والتاريخ طالبا منهم ان يكونوا معتدلين في نظرتهم اليه لا يغالون في مدحه ولايتطرفون في القدح فيه ، ثم يبين اهدافه من هذه الحكايات وانما لتحقيق امرين ، الاول ديني والاخر دنيوي .

ويحاول ان يصور هذه الاحداث التي شملت جل العالم على انها ارادة الهية لا مفر منها ، وان ما اصاب العالم الاسلامي من جراء هذا الغزو لم يكن الاجزاء وفاقا لما ارتكبه من اثام ، وربما كان ما حدث خيراً ، وانه تحقيق للاحداث النبوية التي اشارت الى ذلك ، مثل الحديث النبوي القائل :«ان الله ليؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم» (١٣٩). ثم يورد الحديث النبوي الذي يقول : «سالت الله ان لا يبعث على امتي عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم فاعطاني ذلك ، فسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني ، واخبرني جبريل ان فناء امتي بالسيف» (١٤٠).

وبعد هذه الديباجة يبدأ تاريخه بفصل عن أحوال المغول وعاداتهم قبل ظهور جنكيزخان وتوحيدهم(١٤١)، وينهيه بالدعاء لجنكيزخان وارومته بعامة ولمنكوقاان بصفة خاصة بقوله:«وهو السلطان الاكثر عقلا وعدلا –سنوات لا نهاية لها من التوفيق والسداد وان تشمل رحمته وشفقته الخلائق كافة» (١٤٢)، وهذا الفصل مختصر –كان من الواجب ان يفصل فيه ، ولعل عدم اطلاعه على وثائق من تلك الفترة او عدم التفاته بمن راوا احداثها راي العين هو السبب في ذلك ، والفصل رغم اختصاره يعطي فكرة لا باس بها عن احوال المغول الاولى«ويذكر في هذا الفصل احوال المغول قبل جنكيز خان وماكانوا يعيشونه من شظف العيش وخشونة الحياة وانقسامهم الى قبائل متناحرة متصارعة يعم فيهم الفساد والفوضى وتحولهم الى نعيم العيش الرغيد والوحدة والقوة» (١٤٣)، وربما كان السبب الذي دعاه الى ذلك الاختصار حرصه على ان يكون تاريخه للفترة التي بدأت بظهور جنكيزخان على مسرح الاحداث ، وهي الفترة التي يستطيع الوقوف على اخبارها ممن راوها راي العين .

ثم افاض في الاحاديث عن القوانين التي وضعها جنكيز خان قبل خروجه الى الغزو، وهي التي تعرف بالياسا ، ودور هذه القوانين في ادارة البلاد عسكريا ومدنيا لا يمكن ابعاده عما حققوه من انتصارات ، فيقول الجويني:» ووضع جنكيزخان ووفقا لرايه ومقتضى امر اراده لكل امر قانونا ولكل مصلحة دستورا واسند لكل

ذنب حدا وعقابا وان يكتب هذه القوانين والاحكام في طوامير وان تسمى كتب ياسا الاكب» (١٤٤)، ويعتبر ما ورده الجويني عن هذه القوانين او في ما ذكر عنها في المصادر التاريخية المختلفة.

وفي هذا الفصل يستطرد الجويني في سرد السيرة الشخصية لجنكيز خان ويصف كيفه تميز بالشجاعة والاقدام والحنكة السياسية وكيف استطاع ان يوحد قبائل المغول بعد كانت متصارعة متنازعة (١٤٥) .

ويذكر الجويني – رحلاته الى حدود الامبراطورية المغولية بقوله (ومع هذا فاني نظرا الى ما قمت به من رحلات واسفار مرات عديدة الى بلاد ما وراء النهر وتركستان الى حدود ماجين (جنوب الصين واقصى بلاد الصين . وهي حدود امبراطورية جنكيزخان واحفاده وشاهدت واسطة عقد مملكتهم وشاهدت بعض الاحوال راي العين واستمعت الى اكابر الناس وثقاتهم وشهود العدل منهم فيما يختص بالاحداث والامور السابقة (١٤٦) زثم الحديث عن عادات المغول ورسومهم القديمة والقوانين التي وضعها جنكيز خان، وفتوحاته في ممالك الأويغور. وفصلاً عن تاريخ أقوام الأويغور وعاداتهم ومعتقداتهم ورسومهم تعد في غاية الأهمية. ثم يفصل في فتوحات جنكيز خان وغزو جيوشه في ما وراء النهر وإيران، وما سببوه من قتل ونهب وتخريب، وإحاطة بالحكومة الخوارزمشاهية. ويستمر في الحديث حتى وفاة جنكيز خان ٦٢٤ هـ ، وسلطنة أوكتاي قا آن بن حتميز خان (٦٢٦–٦٣٩)، ومرحلة نيابة سلطنة «توراكينا خاتون» أم كيوك خان (٦٣٩–٦٤٣)، وسلطنة كيوك خان بن أوكتاي قا آن (٦٤٣–٦٤٤)، وبعقب ذلك فصل في غاية الاختصار عن تاريخ توشي (جوجي) وجغتاي ابني جنكيز خان.

المجلد الثاني :

يبدا المجلد الثاني دون مقدمة ، بالحديث عن نشاة السلاطين الخوارزمشاهين وعن بداية تكون دولتهم ابتداء من اتمز ثم ابل ارسلان ابنه ثم سطانشاة بن ابل ارسلان ، ثم يتحدث عن جلوس السلطان محمد خوارزمشاه ومحاربته للغوريين وانتصاره عليهم واستيلائه على بلادهم .

ثم ضعف اموره واحتلاله في النهاية وخلافه مع الخليفة العباسي الناصر لدين الله بن العباس احمد ، ثم يتحدث عن القرة ختائيين الذين حكمو بلاد ما وراء النهر وتركستان الشرقية ، وتحدث ايضا عنهم وكان حديثه مفصلا ، ثم ذكر ملوك الطوائف الترك والمعروفين باسم الايلك خانية او ال خافان او ال اذراسياب – حسب اختلاف تعبير المؤرخين.

الذين حكمو بلاد ماوراء النهر وتركستان بعد انهيار الدولة السامانية وقبل سيطرة المغول على تلك النواحي ، وكان عدد من السلاطين الخوازمشاهيين قد قبلوا دفع الجزية لهم سنويا ، واختتم هذا المجلد بالحديث عن احوال شرف الدين الخوارزمي ، ويذكر القزويني(١٤٧). ان هذا الفصل في غاية الاهمية .

المجلد الثالث :

كما ضم الجزء الثالث (في بعض النسخ المخطوطة وليس كلها) وصفاً دقيقاً لأحداث فتح بغداد تأليف نصير الدين الطوسي، إلحاقاً بالكتاب، وليس أصلاً، مع الاحتفاظ باسم المؤلف الأصلي. يبدا المجلد الثالث بمقدمة قصيرة بتمهيد لما ذكر في المجلدين السابقين ، ثم يشرع في يشرح وقائع تتويج منكو قا آن بن تولي واحتفاله بجلوسه على العرش سنة ٦٤٩ وبعض أيام حكومته والاحداث الاولى التي وقعت في بداية ايامه ،بقوله:» وسوف نشرع الان في هذا المجلد الثالث في ذكر جلوس ملك العالم « منكوقاان على العرش « وما جرى ويجري في عهد «خانيته» من امور واحوال كما نذكر انطلاق امير العالم (هولاكو) صوب البلاد الغربية وكيف كانت احوال كل ملك من ملوك العصر وولاة الوقت من طاعة او عصيان منذ البداية حتى النهاية».

ثم انتقل الى الحديث عن انطلاق ابن ملك العالم : هولاكو الى البلاد الغربية(١٤٨).سنة ٦٥٣هـ ، ثم ذكر تقدم ملك العالم هولاكو لفتح قلاع الملاحدة(١٤٩)، وخصص فصلا ذكر فيه النسخة الاولى لمعاهدة فتح

الموت وقرار تسليمها ، نسخة كتاب فتح قلعة الموت(١٥٠).

ثم بعد ذلك يذكر نفسه بقوله (فان العبد المخلص لسعادته المتزايدة عطا ملك بن محمد الجويني المستوفى ، يريد ارسال هذه البشارة الى اقاليم العالم – البعيد منها والقريب –وبنهي بنداء ارسله لسان الايمان لكي يصل الى ارواح المؤمنين الموحدين.

ظهر الحق ثابت الاركان – صاعد النجم عالي البنيان

وهوى للردى ذوو النقض والبغي – واهل الضلال والطغيان

وسوف يسجل شطرا ويقيد بالتحرير سطرا من تفاصيل ما حدث وكيفية وقوعه على سبيل الاجمال – مما سيضل باقيا على صفحات السنين(١٥١).

ثم تحدث عن مذهب الباطنية والاسماعيلية واحوالهم ورجالتهم(١٥٢)، وعن الخلفاء الفاطميين بعامة والخلفاء الفاطميين بمصر ، ثم تحدث حديثا مفصلا عن الحسن الصباح وتجديده لدعوة الملاحدة وتسميتها بالدعوة الجديدة ، على حد تعبيره في بعض النسخ الخطية التي راها القزويني ، وانتقل للحديث عن كيابزرك اميد وتعاقب الحكام حتى اخر حكامهم المعروف باسم ركن الدين خور شاه الذين تم القضاء عليهم في عهده عام ٦٥٥هـ وقد استفاد علاء الدين في هذا المجلد كثيرا من الكتب التي وجدها في مكتبة قلعة الموت بعد التصريح له بذلك « عند فتح الموت بان يطلع مؤالف هذا الكتاب على مستودعات الخزانة ومحتويات المكتبة كي يستخرج ما يجده لائقا بالسلطان خلاصة القول : فعرضت على السلطان طلبي بقبول حسن ، واعطى الاوامر الازمة ، فتوجهت لتفقد المكتبة ، واخرجت كل ما وجدت من المصاحف ونفائس الكتب على مثال (يخرج الحي من الميت) الانعام ، كما اخترت الالات التي كانت موجودة مثل الات الرصد من الراسي وذات الحق ، والاسطرلابات التامة والتصفية والشعاع ، واحرقت ما بقي وكان متعلق بضلالتهم وغوايتهم(١٥٣). من اباطيل الفضول واضاليل الاصول في مذهبهم وعقيدتهم ، بحيث امتزجت بالمصاحف المجيدة وانواع الكتب النفيسة ، فامتزج فيها الخير والشر ، فعثرت على كتاب كانوا يسمونه « سركنشت سيدنا(اي سيرة سيدنا) يتضمن ترجمة حياة الحسن بن الصباح فنقلت منه ما كان ملائما ومناسبا لسياق هذا التاريخ و أوردت ما كان مصدقا ومحققا» (١٥٤)، واسلوب هذا الفصل يختلف عن بقية اسلوب الكتاب(١٥٥)، ويلاحظ الاستاذ القزويني ان المؤالف قد افرط في استعمال الالفاظ المتجانسة المتشابهة في هذا الفصل المسمى كتاب الفتح بشكل مبالغ فيه اما المترجم فقد عانى اشد المعاناة في الترجمة(١٥٦).

لغة الكتاب وأسلوبه :

جمع الجويني في كتابه«جهان كشاي» بين وضوح الفكرة والدقة في اختيار المفردات اللغوية والمقدرة على عرض المادة باسلوب ، استخدام السجع والزخرفة اللفظية وذلك لاشتغاله ولفترة طويلة من الزمن في الدواوين السلطانية، ولعل سبب ذلك يعود لاعتماده الأسلوب التعبيري للأحداث التاريخية فيه – في الأغلب الأعم – وفقا لطريقة وأسلوب المؤلفات التي تم تدوينها خلال القرنين (٦و٧هـ)، والتي اعتمد الجويني على معظمها في تدوين موضوعات كتابه .

وعلى العموم فقد امتازت اللغة التعبيرية لجهان كشاي بعرضها للأحداث التاريخية عبر أسلوبين هما الأسلوب المرسل ، والحوار . فالأحداث التي تقوم بها الشخصيات تعرض بلغة وأسلوب كاتبها حيث يرسم من خلالها الإطار العام للجوانب التاريخية للأحداث كما يصف الحالات الفردية للأشخاص بما يُهيء ذهن القارئ لتتبعها او استيضاح دلالاتها. مراعياً في ذلك كله سردها بلغة عصرها ليعبر بذلك عن الأحوال العامة التي كانت سائدة في ذلك العصر. هذا فضلا عن عرضه لمستوى الوعي والإدراك للأحداث التي تناولها نحو قوله في موضوع –وان توالد ذرية جنكيزخان ممن يتنعمون الان بنعيم الملك نجد الان ما يربو على عشرين الفا ، ولن اقول اكثر من هذا

بل انني سنحيل الكلام في هذا الموضوع لكي لا يتهم قراء هذا التاريخ محرر هذه الكلمات بالمبالغة وتجاوز الحد ويتسالون كيف يكون صلب رجل واحد مثل هذا العدد من الاحفاد في زمن قريب(١٥٧).

ضبط وتشكيل أسماء الاعلام والاماكن:

اما فيما يتعلق بأسماء الأعلام والأنساب الواردة في ثنايا (جهان كشاي) فقد كانت في معظمها غير مضبوطة الشكل، مثل :(يرنكوتا ي نونين) و(أغول غايمشس) (١٥٨)، و (منكوقان) (١٥٩)، و(سيرامون)(١٦٠) و(بوغاتان) و(قورجي) و (ارغسون)(١٦١)، ولم يقتصر هذا الأمر على أسماء الإعلام والأنساب فقط انما تكرر ايضا في معظم أسماء المناطق الواردة ضمن أحداث كتابه حيث جاء من غير تعريف او توضيح ، مثل : (قراقوم)(١٦٢)، و (اقليم أولوغ) و(ناحية فرغيز) (١٦٣) ، و(وكمتيشيهود) اقليم (ايميل وقيالبغ) (١٦٤)، ويبدو ان عزوف الجويني عن الضبط والتعريف للأسماء والمصطلحات الواردة في كتابه شكلا ومضمونا يعود ربما لطبيعة الموارد التي نقل عنها او لرغبته في الاختصار والحيلولة دون الإطالة وهو الأكثر ترجيحاً لاسيما ما يتعلق بالموارد.

مما تقدم نستنتج ان الأسلوب اللغوي لكتاب « جهان كشاي « كان متاثراً – في الأغلب الأعم – بالموارد التي اعتمد عليها ، وكان عمل الجويني تثبيت الألفاظ كما وردت في مصادرها حرصا منه على الأمانة العلمية مع محاولات بسيطة لتعديلها لغويا ووضعها بشكل مناسب مع بقية الألفاظ الواردة لديه.

أسلوبه في الاستشهاد:

لسنا بصدد البحث عن الموارد التي استقى منها الجويني نصوصه في الاستشهاد في كتابه« جنكشهاي»، ولكننا نبحث في الفن المتبع من قبله في عرض تلك النصوص التي انتقاها لكتابه وأنواعها مما جعلها سائغة مقبولة تجذب انتباه القارئ وربما تؤثر فيه لاسيما وان كتابه هذا يعد احد ابرز كتب السير والتاريخ المدونة في تاريخ الدولة المغولية وهي كما يأتي :

– الاستشهاد بآيات القران الكريم والحديث النبوي الشريف .

وقد أورد الجويني في كتابه « جهان كشاي « عددا ليس بقليل من الآيات القرآنية جاء معظمها يستشهد او يستدل بداية قرانية الاثبات فكرة او تاييدا لاراته . نحو قوله : « غير ان الحيف والظلم حين بلغ الغاية ووصل الغشم والفساد الى الذروة تحقق الحديث : اشتدى ازمة تنفرجي ، وصدقت الآية : (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (١٦٦)، وفتحت ابوب مصداقا لقوله: (مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها).

ولما عاقب منكوقاان الامراء المتامرين بقطع اعناقم يبرر الجويني ان هذا العقاب امتثالا لامر الباري عز اسمه (..واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون ... (١٦٧)) (١٦٨).

وينهي الجدال على تنصيب القان... (قضى الامر الذي فيه تستفتيان (١٦٩)) (١٧٠).

ويصف وقوف الخواتين في حفلة تنصيب القان الاعظم

مثل البساتين كل وحدة منهن تفوق في الحسن والجمال الشمس والقمر قد جلسن (على سرر موضونة متكين عليهما متقابلين (١٧١)) (١٧٢).

أما عن الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الكتاب فكان يؤيد فكرته واراته بما يستشهد به من الحديث النبوي الشريف ،كما في محاولات الجويني(١٧٣). تبرير افعال المغول ،بانه مما يمليه العقل تتخذ ضرورة التمسك بالحكم الرباني والاذعان لهم والانقياد لحكمهم وترك العناد والعصيان على النحو الذي اوضحه صاحب الشريعة حيث قال: (اتركوا الترك ما تركوكم فانهم اصحاب باس شديد ، وأن يحصنوا انفسهم واموالهم في حصن العصمة وملجأ الامان) ، وكذلك عندما يتحدث عن المغول وتسامحهم وعدم تعرضهم للاديان والملل الاخرى وكيف يتعرضون لها(١٧٤)؟ بل انهم يؤيدون ويقون برهان هذه الدعوى قوله (عليه السلام) (ان

الله ليؤيد هذا الدين بقوم لا خلاف لهم) ، وكذلك عند اعدام الإمام الشهيد علاء الدين محمد الختني من قبل كوجلك امير الختن ، قال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) : (البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل) (١٧٥) ،كما في حثه لطلب العلم كانت الاشارة الحديث القائل :(اطلبوا العلم ولو في الصين) (١٧٦).

الاستشهاد بالشعر:

أورد الجويني الكثير من الشواهد الشعرية في ثنايا الأحداث التاريخية لكتابه وقد تناولت تلك الشواهد أغراضا عديدة بعضها لغرض المديح والافتخار والغزل . وهو بذلك يكون قد نحى منحى المؤرخين الذين نقل عنهم اذ يندر ان نجد كتابا تاريخيا ألف خلال العهد المغولي خاليا من الشعر حتى أصبح الشعر قاعدة في الأسلوب المتبع لدى معظم المؤرخين آنذاك .

اما عن غاياته في عرض هذا العدد من الأبيات الشعرية فبالإضافة الى قيمتها الأدبية كانت هناك غاية مدفوعة بحس عاطفي هدفه تمجيد السلاطين المغول والافتخار بنسبهم ودولتهم ومنها قصيدة وردت في مدح السلطان منكوقاان عند تنصيبه على عرش الامبراطورية المغولية:

أتتك الامارة منقادة اليك تجر أذيالها
ولم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زازالها(١٧٧).

اما عن منهج الجويني في عرض تلك الأبيات الشعرية ، فلم يتخذ نسقا واحدا انما جاء متعددا بتعدد أغراضه هذا فضلا عن ان أعداد الأبيات الشعرية لم يكن واحدا في كل مرة وانا كثيرا ما يستشهد ببيت او بيتين من الشعر، مثلا يصف الطبيعة بقوله:

اعتدال الجو وفق المراد كاعتدال ايام الوصال مع فتاة حسناء ذات خال

هذا الربيع وهذه انواره طابت ليالية وطاب نهاره (١٧٨).

في الكثير لا ينسب الشعر الى قائله لا لقليل مثل ذكره لمطلع من قصيدة الوالده صاحب الديوان بها الدين محمد بن محمد الجويني(١٧٩).

– الاستشهاد بالامثال الدارجة:

ويضرب الجويني الامثال للعضة والاتعاض لوقوع الاحادث ، كما حصل لما اعدم ابناء الملوك المغرر بهم والمنحرفين عن جادة المصلحة وقبول النصيحة ، يقول(١٨٠): «ومثل جليس السوء كمثل النار ان لم يضرك حرها لم يفتك دخانها» (١٨١)، وعفاء عن البعض رعاية لجانب القرابة والصلة فالتزم القول المأثور «ملكت فاسجح» (١٨٢)، ثم يول مثلا اخر «من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار» (١٨٣)، وكذلك قوله :»وعند الصباح يحمد القوم السرى» (١٨٤) .

الاحالة والاختصار:

الاحالة والايجاز اسلوب الجويني في كتابه –بعد ان يطيل الحديث في امرأ ما يختصر بقوله،» جملة القول: «ان الخاطر المبارك (منكوقان) قد استراح حين فرغ من كل المهام واذن لحشد ابناء الملوك الانصراف والعودة»(١٨٥)، وكذلك قوله :جملة القول : ان ركن الدين نزل من تلك الذروة العالية المكمن الرفيع الذي كان يضن نفسه وهو في اعلاه(١٨٦)، وغالبا ما يذكر موضوعا ما يقول وهذا امرا يطول شرحه لهذا اكتفي بهذا القدر، وكذلك يعبر بكلمة (قصارى القول)(١٨٧).

ومن مزايا منهج الجويني في عرض الحوادث وترتيبها ربط أجزاء الكتاب وحوادثه عن طريق الإحالات تارة ليؤكد ربط الحوادث السابقة بالحوادث اللاحقة وعندما يتعلق بقصة طويلة من الاخبار يحيل اليها بقوله «وهي قصة يتعين مطالعتها من كتب التاريخ» (١٨٨)، «وتفصيل هذا الامر وكيفيته مسجلة في كتب التاريخ ،

فلنسلك هنا سبيل الايجاز ، والغرض من هذا هو نقل المحضر الذي اجمعوا فيه على بطلان نسبهم وهذه نسخته» (١٨٩)، و «وكنا قد تناولنا هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في الفصل الخاص ب ابدي قوت» (١٩٠):

وان كانت هناك شخصية تمر النا الحديث يحيل اليها كقوله «لما وصل «جينقاي»؟ بدوره فاوكل امره « دالشمند الحاجب في رمضان سنة ٦٥٠هـ وقد قمت بتدوين سيرته في فصل مستقل (١٩١) «لم يف المصنف بوعده هذا فلم نجد فصلا مستقلا عن داقشمند»(١٩٢).

–ويمكن الاطلاع على تفاصيل هذه القضية في الفصل الذي سنخصصه للحديث عن ابتجكتاي(١٩٣) يشير الاستاذ القزويني الى ان المؤلف لم يكتب هذا الفصل الذي عزم على كتابته عن انيجيكتاي(١٩٤).

الهوامش:

١–ينظر كل من: الذهبي ، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي ،(ت٧٤٨هـ)،تاريخ الإسلام ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ،بيروت ،دار الكتاب العربي، ١٩٨٧ ، ج ٥١ / ص ٨٠ – ٨٣ ،الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك ، (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،بيروت ، دار احياء التراث، ٢٠٠٠م، ج ٢٠ / ص ٨٤ – ٨٥، الكتبي، محمد شاكر، (ت ٧٦٤هـ) فوات الوفيات ، تحقيق : علي بن محمد بن يعوض الله ،و عادل احمد عبد الواحد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،٢٠٠٠م، ج ٢ / ص ٦٤ – ٦٥ ، محسن الأمين، الحسيني العاملي ،(ت ١٣٧١هـ) ، أعيان الشيعة ،تحقيق :حسن الامين ،بيروت، ١٩٨٣م، ج ١ / ص ١٩٢ ، ابن طاووس ،عبد الكريم الحسيني ،(ت ٦٩٣هـ) فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين علي عليه السلام ،تحقيق: تحسين ال شبيب الموسوي ،مركز الغديرللدراسات الإسلامية ،١٩٩٨م، هامش ص ١٥٧ – ١٦٣.

٢– الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج ٥١ / ص ٨٠ – ٨٣.

٣–ينظر الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٥١ / ص ٨٠ – ٨٣، الصفدي، الوافي بالوفيات ج ٢٠ / ص ٨٤ – ٨٥، الكتبي، فوات الوفيات ، ج ٢ / ص ٦٤ – ٦٥ ابن الفوطي،كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني ،(ت ٧٢٣هـ) ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق: مهدي النجم ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ٢٠٠٣م ، حوادث سنة ٨١ ،ص ٢٩٤.

٤–.ابن الاثير الجزري ، عز الدين (ت ٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الانساب ،دار صادر ، بيروت ،ج١/٢١.

* الخوارزميون، الخوارزمشاهات، أو شاهات خوارزم هي سلالة تركية مسلمة سنية حكمت أجزاء كبيرة من آسيا الوسطى وغرب إيران بين سنوات (١٠٧٧–١٢٢٠).كانوا اتباع إقطاعيين للسلاجقة ثم استقلوا وأصبحوا حكامًا مستقلين في القرن ١١هـ.

٥– الجويني، علاء الدين عطا ،(ت ٦٨١هـ)، جهان كاشى (تاريخ فاتح العالم) ، تحقيق: محمد عبد الوهاب القزويني ،تحقيق: محمد السباعي، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠٠٧م ، ج١/ ص٥٢.

٦– الامير آرغون آ غا هو من قبيلة ا لاويرات المغولية . ، كان والده تايجو – أي امير الف –في الجيش المغولي، ومن الامور المهمة التي اسهمت في تقوية مركز الامير آرغون آ غا وعززت من مكانته في البلاط المغولي هو اتقانه الخط والكتابة باللغة الاويغورية. الجويني،تاريخ جهان كشاي ،م ٢،ج٢،ص١٤٠ .

*.قراقورم أو – قراقوم –: وهي مدينة تقع في اقاصي بلاد الترك الشرقية، معنى اسمها باللغة التركية (الرمل الاسود) لان قرا في لغتهم تعني اللون الاسود، وقوم تعني الرمل، كانت هذه المدينة عاصمة المغول وهي خالصة التتر، وفي جهاتها بلاد المغول، ومنها خاناتهم، وفيها غالب عساكر القان الكبير، وفيها يصنع القماش الفاخر والصنائع الفائقة واهلها اهل صنائع فائقة . لمزيد من التفاصيل انظر: ، ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين(ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود، والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م ، ص٥٠٥؛ القلقشندي، احمد بن علي(ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م): ٢٨ .صبح الاعشى في صناعة الانشا، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا. ت ،ج٤ ،ص٤٨٠ –ص٤٨١.

٧– الجويني، جهان كشاي، المقدمة

* الامير منكو قان ١٢٠٨م– ١٢٥٩م ابن الامبراطور تولوي بن الامبراطور جنكيز خان شقيق كل من هولاكو خان وقبولاي خان ، كان رابع خانات الامبراطورية المنغولية

* آقا أو – آغا –:هي كلمة مغولية معناها الاخ الاكبر، وتُكتب احياناً آقا آن أو آ قاوان، أو آقايان، وذكر انه كان ي طلق كلقب عام على شيوخ الاكراد وكبارهم كما يستدل على ذلك من نقودهم، وذكر انه لقب تركي معناه السيد أو الأمير اوالاخ الكبير . لمزيد من التفاصيل انظر : الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد، تاريخ جهانكشاي، نقله عن

الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية : د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م،ط١ ،م٢ ،ح٣ ،هامش ص٢١٨؛ الهمداني، جامع التواريخ، ، ترجمة : محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له : يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا . ت ، م ٢ ،ح ١ ،هامش ص ٤٨ وهامش ص٤٩ وهامش ص ٥٠؛ الباشا، د . حسن، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص ١١٨؛الشهابي، د . قتيبة، معجم القاب ارباب السلطان في الدولة الاسلامية من ا لعصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، .٢٠ص، ١٩٩٥.

٨–الجويني ،جهان كشاى ، ج ٢/ ص ٢٥٩، وكذلك ج٣ ص ١٠١.

*الاسماعيلية ، طائفة دينية ، نسبة الى اسماعيل اكبر اولاد الامام جعفر الصادق ، وذلك لانهم كانوا يعتقدون الامامة فيه ،ينظر ،الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد ،(ت ٥٤٨هـ) الملل والنحل ، تحقيق: امير علي مهنا ،و علي حسن فاعور ، دار المعارف ،بيروت ، لبنان ، ط٩ ، ٢٠٠٨م ،ج١/ ١٩٦.

٩–الجويني ، جهان كشاى ،ج٢/ ١١٤

١٠– رشيد الدين ، فضل الله الهمداني ، (ت ٧٤٠هـ) ، جامع التواريخ ، تحقيق: محمد صادق واخرون ،دار الثقافة والارشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة، ج٢ – المجلد الاول – الترجمة العربية ،٢٨١–٢٨٢.

١٠١– الجويني ، رسالة تسلية الاخوان ، نقلا عن مقدمة القزويني ، انظر محلق رقم (١)

* شمس الدين محمد بن بهاء الدين محمد ، تقلد الوزارة في أيام هلاكو خان وأيام الملك العادل آبا أقا خان ابن هلاكو خان وأيام السلطان أحمد ، كان له وللصاحب عطا علاء الدين في دولته الحل والعقد ونالا في دولته من الجاه والحشمة ما يجاوز الحد والوصف، البراقي، حسين ابن احمد النجفي (ت ١٣٢هـ)، ، تاريخ الكوفة ، تحقيق: ماجد احمد العطية ، المكتبة الحيدرية ،١٤٢٤هـ ، ٢١٩ – ٢٢٨.

*–خوزستان– واصلها –الاهواز ، وهي جمع هوز –واصله حوز –وهي بلدة عظيمة من بلاد فارس فيها عدة مدن ، الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ،ياقوت ابن عبد الله الحموي ،(٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،١٩٧٩م ، ج١/٢٨٤.

١٢– العزاوي ، عباس العزاوي،تاريخ العراق بين احتلالين،،بيروت:الدار العربية للموسوعات،٢٠٠٤، ج١ /ص ٢٣٨.

١٣–رشيد الدين ، جامع التواريخ، ٤١٦.

*اباقا خان ابن هولاكو خان ابن قولي خان ابن جنكيز خان ، العلامة الحلي ،(ت ٧٢٦هـ)، منتهى المطلب ، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة، مجمع البحوث الإسلامية ، إيران ، مشهد،الطبعة الأولى،١٤١٤ هـ ، ج ٣ – ص ٥٤.

* هو السلطان المؤيد غياث الدين الجايتو محمد المشتهر ب (خدابنده) ابن أرغون شاه ابن أباقا خان ابن هولاكوخان بن قولوي خان بن جنگيزخان ، الملك المغولي الشهير . كان خدابنده من أعدل الملوك وأرأفهم وأبرهم للرعية ، ذا شوكة ونجدة وعلو همة ، وحلم ووقار ، العلامة الحلي ، منتهى المطلب ، ج ٣ – ص ٥٤.

١٤–شهاب الدين عبد الله بن فضل الله اليزدي ، (ت ٧٣٠هـ) تاريخ وصاف ، طبعة طهران ، ١١٩.

١٥–رشيد الدين ، جامع التواريخ،ج٢/٤١٦.

١٦– الشيرازي،اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله(ت في حدود النصف الاول من ق٨هـ/١٤م).تاريخ وصاف الحضرة، تحرير : عبد المحمد آيتى، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، ١٣٤٦هـ. ص ،١٤٢–١٤٣.

* بلاد اللور أو (اللر): ذكر ان بلاد اللور كانت من اعمال خوزستان فحولت الى الجبال لاتصاله بها، وهي كورة واسعة تقع بين مدينتي خوزستان وا صفهان، وهي بلاد خصبة الغالب عليها الجبال، ولها بادية، ومعظم سكانها من الاكراد . لمزيد من التفاصيل انظر : الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م (. معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، بلا. ت ، وطبعة دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م. ، ج ٥ ،ص١٦ وص ٣.

١٧– تاريخ الإسلام – الذهبي – ج ٥١ – ص ٨٠ – ٨٣.

١٨– جويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المعجمة بالنتين من تحتها وفي آخرها النون – هذه النسبة إلى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها كويان فعربت فقيل جوين ينسب إليها جماعة كثيرة من العلماء ، ينظر: السمعاني ، ابي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت ٥٦٢هـ)، الأنساب ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر ،بيروت، ١٩٨٨م، ج ٢ / ص ١٢٨ – ١٢٩، ابن الأثير الجزري ،اللباب في تهذيب الأنساب ، ج ١ / ص ٣١٥.

١٩– السيد محسن الامين،(١٣٧١هـ) ، أعيان الشيعة ، تحقيق: حسن الامين ،دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، ج ٣

/ ص ٦٠٩.

٢٠- الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٤٩ /ص ٦٦، السيد حسن الصدر ، الشيعة وفنون الإسلام، جمعية منتدى النشر ، النجف ، ص ١١٧ – ١١٨، السيد محسن الامين، ، أعيان الشيعة ، ج ١/ ص ١٩١ .

٢١- محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، الناشر: دار القلم العربي، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م ، ص ١٧٧.

٢٢- علاء الدين الجويني ، جهان كشاي،ج٢/ص ٢٨.

٢٣-المصدر نفسه ، ج٢/ص ٢٨.

٢٤- المصدر نفسه، ص٣٣٦

*كرمانشاه أو كرماشان هي مدينة إيرانية وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ٥٢٥ كم باتجاه الغرب. تقع كرمانشاه أقصى غرب البلاد على ارتفاع ١,٣٥٠ متر عن مستوى سطح البحر، وهي عاصمة محافظة كرمانشاه قرب الحدود مع العراق حيث تبعد عن الحدود العراقية حوالي ١٢٠ كم.

* الامير آرغون آ غا هو من قبيلة ا لاويرات المغولية ،كان والده تايجو – أي امير الف وهذا يؤكد لنا ان والده كان شخصاً معروفاً في الجيش المغولي، من سنة ٦٧٣ هـ/ ١٢٧٤م

٢٥- رشيد الدين ، جامع التواريخ ، ٢٨٢-٢٨٣.

٢٦-الحوادث الجامعة :٢٣٢-٢٣٣.

٢٧-العرادات : ومفردها عرادة، الة اصغر من المنجنيق ، تستخدم لرمي الاحجار الى مسافات بعيدة لغرض عدم الاسوار او ضرب المعسكرات او الجند المهاجمين. ، ابن منظور ،(ت٧١١هـ) ، لسان العرب، ادب الحوزة ، قم، ايران ،١٤٠٥هـ ، ج٣/٢٨٨.

٢٨- جامع التواريخ، ٢٨٧.

٢٩- رشيد الدين ، جامع التواريخ ، ٢٨٧.

٣٠- ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، المدرسة الكتبية الملكية ، ١٨٥٨م ، ٣٨٧.

*:البرج العجمي منسوب الى الشيخ عبد القادر الجيلي وكان يعرف ايام قدومه بغداد بالعجمي وكان يتعبد فيه فنسبه الناس اليه ، محسن الامين ، اعيان الشيعة ،ج٩/ص٩٣.

٣١-ينظر ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة، ٢٣٣-٢٣٦ .رشيد الدين ، جامع التواريخ ، ج٢ق١، ٢٩١،، ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، دار احيا التراث العربي ،بيروت ، ١٩٨٨م،١٣/٢٥١-٢٥٣.

*اي المخلص الى هولاكو، السيد الامين ،أعيان الشيعة ،ج ٩ ص ٩٠.

٣٢- الحوادث الجامعة ، ٢٣٦، رشيد الدين ، جامع التواريخ ،ج٢ق١/ ٢٩٢.

٣٣- رشيد الدين ، جامع التواريخ ،ج٢ق١/ ٢٩٣.

*احد ابواب بغداد.

٣٤-ينظر ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة، ٢٣٣-٢٣٤، رشيد الدين ،جامع التواريخ ، ج٢ق١/ ٢٩٤، ابن كثير البداية والنهاية ،١٣/٢٥٣.

* الشحنة: كانت هذه الوظيفة شائعة في البلاد الاسلامية، وقد استحدثها السلاجقة ،ويعين صاحبها بأمر من السلطان السلجوقي ، وهي أقرب ما تكون الى وظيفة الحاكم العسكري أو مدير شرطة، الا انها صارت في العهد الايلخاني تمثل بالنسبة الى شحنة بغداد أو العراق مما نسميه الان القائد العام للقوات المسلحة الذي كان من اهم واجباته المحافظة على الامن العام في العراق مثل القضاء على الثورات واعمال الشغب ومراقبة صاحب الديوان أي حاكم العراق لضمان ولائه للدولة الايلخانية، انظر :الهمداني، جامع التواريخ،الجزء الخاص بتاريخ غازان خان، دراسة وترجمة : د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،دارالنصر للطباعة الاسلامية،القاهرة، ط ١ ،١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م،هامش ص ١٦٣؛ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ،ص ١٧٧ وص ١٧٩.وص٣٤٣ وص ٣٥٠ ؛ابن الظام الحسيني، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق : عبد المنعم محمد حسنين ،و د. حسين امين ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩ ،ص٤٧؛امين، حسين،تاريخ العراق في العصر السلجوق ي،دار الشؤون الثقافية ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م،ط٢ ،ص ٧٦ ؛حصباك، د . جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦ -٧٣٦ هـ/ ١٢٥٨ -١٣٣٥م،الفتح،الادارة،الاحوال الاقتصادية- الاحوال الاجتماعية،مطبعة العاني، ساعدت جامعة بغداد على طبعه.

بغداد،١٩٦٨،ط١،ص٧٥ –ص ٧٦؛ القزاز، د . محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، هامش ص١٤٣؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين الاحتلالين ،ج١ ،ص٢.

٣٥– الحوادث الجامعة ،ص ٢٣٧ – ٢٣٨ .

"–وديوان الزمام أو الأزمة يشبه اليوم ديوان المحاسبة ، وهذا الديوان يعتبر من أهم دواوين الدولة وكانت مهمة صاحب هذا الديوان جمع ضرائب بلاد العراق وتقديم حساب الضرائب في الأقاليم الأخرى . ومن اختصاص صاحب هذا الديوان جمع الضرائب النوعية المسماة بالمعادن ، انظر :حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة السادسة ، ١٩٦٤م ،ص ٢ / ٢٦٩) .

٣٦– ينظر:الحوادث الجامعة ، ص ٢٣٨.

٣٧–ينظر: جامع التواريخ ، ج ٢ / ق ١ / ٢٥٩٥.

٣٨– خصباك ،جعفر حسين : العراق في عهد المغول الايلخانيين(٦٥٦هـ–٧٣٦هـ) مطبعة العاني ،بغداد، ١٩٦٨م،ص ٦٧.

٣٩– الحوادث الجامعة ، ص ٢٣٨.

٤٠– خصباك ، العراق في عهد المغول الايلخانيين، المقدمة

٤١– خصباك ، العراق في عهد المغول الايلخانيين المقدمة

٤٢– المصدر نفسه المقدمة

٤٣–ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ،ص ٢٤٢.

٤٤–العزاوي ،تاريخ العراق بين احتلالين، ص ٢٣٦.

٤٥– خصباك ، العراق في عهد المغول الايلخانيين ،ص ٦٨.

٤٦– مدة حكم علاء الدين ٢٤ سنة اذا كان تولية للحكم سنة ٦٥٧هـ حسب ماذكرت المصادر مثل ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ،ص ٢٤٢، واجماع المصادر انه وفاته سنة ٦٨١ هـ كما قال اليونيني :» عن عطا ملك : «. واستمر حكمه في بغداد ما يقرب من أربع وعشرين سنة ، ست منها في عهد هولاكو وسبع عشرة سنة في عهد أباقا إلى سنة ٦٨٠ هـ، والسنة الأخيرة كانت في عهد تكودار . اليونيني ، قطب الدين موسى بن محمد اليونيني (ت ٧٢٦هـ) ، ذيل مرآة الزمان ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، ج ٤ ، ص ٢٢٤ – ٢٢٥ ، ،حسن الامين ، الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ،ط٢ ،١٤١٧هـ ،ص ٢٩.

٤٧– خصباك ، العراق في عهد المغول الايلخانيين ، ص٦٧.

٤٨– القلقشندي ، احمد بن علي بن ابي اليمن القاهري الشافعي ، (ت ٨٢١هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٢م، ج٣، ص ٤٢٤.

٤٩– الحوادث الجامعة ، ص ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٧٢.

٥٠– الحوادث الجامعة ، ٢٥٥.

٥١– خصباك ، العراق في عهد المغول الايلخانيين،ص ٦٨.

٥٢– ابن الفوطي للشيبي ، ج ٢ ، ص ١٤٥ – ١٤٦

٥٣– الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٢ / ص ٧٥ – ٧٦

٥٤– اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٤ / ص ٢٢٤ – ٢٢٥ .

" تستر ،هي إحدى مدن مقاطعة خوزستان في إيران ، ومعربها : تستر ، انظر معجم البلدان ٢ / ٢٩ .

٥٥– ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ٢٦٦.

٥٦– الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٥١ / ص ٨١ – ٨٣.

٥٧– البراقي، حسين ابن احمد النجفي (ت ١٣٢هـ)، ، تاريخ الكوفة ، تحقيق: ماجد احمد العطية ، المكتبة الحيدرية ،١٤٢٤هـ،ص ٢١٩ – ٢٢٢، نقلا عن تحفة الأمصار وتزجية الأعصار ، المعروف بتاريخ وصاف أو وصاف الحضرة ، فارسي.

٥٨–البراقي تاريخ الكوفة ، ص٢١٩ – ٢٢٢.

٥٩– انظر : الحوادث الجامعة :٢٥٥.

٦٠– الرباط : ملجأ الفقراء من الصوفية . انظر : ابراهيم انس وآخرون ،المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ،٣٢٣.

٦١–الحوادث الجامعة ،ص ٢٦٠.

٦٢–العزاوي ، تاريخ العراق بين الحتلالين ،ج١/ ٢٧١ ، هو المعروف اليوم بجامع الخلفاء وقد جاء ذكره في تاريخ الغياثي وان المنارة كانت قريبة من سوق الايكجية وهم اهل المغازل والغزل.
٦٣– الحوادث الجامعة ،ص ٢٦٢.
٦٤– الحوادث الجامعة ،ص ٢٦٢.
٦٥–نهر جعفر: نهر بين واسط ونهر دجلة ، عليه قرى وهو احد ذنائب دجلة ، انظر الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي،(٦٣٦هـ) ، معجم البلدان ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،١٩٧٩م، ج٥/٣١٩.
٦٦– العزاوي ، تاريخ العراق بين الاحتلالين ،ج١/ ٢٧١–٢٧٢.
٦٧–ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ،ص ٢٧٥، العزاوي تاريخ العراق بين الاحتلالين ،ص ج١/٢٨٥.
٦٨– ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ،ص٢٧٨.
٦٩– الحوادث الجامعة ،ص ٢٨٧.
٧٠–هكذا لفضها ابن الفوطي ، والمعروف انها ديزفول او كما ينطقها الناس دسبول ،العزاوي، تاريخ العراق بين الاحتلالين ٢٩٨
٧١–الحوادث الجامعة ،ص ٢٥٥.
*باب الظفرية: احد بوابات بغداد ينسب الى الظفر احد خدم الدولة العباسية.
٧٢– الحوادث الجامعة ،ص ٣٥٧، الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج ٤٩ /ص ٣٢.
٧٣– السيد البراقي ، تاريخ الكوفة – هامش، ص ٢٢١.
٧٤– تاريخ وصاف :ج١ / ص ٩٥، خصباك ، العراق في عهد المغول الايلخانيين ،ج٤/ ص٤٠٢.
٧٥– عماد الدين القزويني اول حاكم العراق مباشرة بعد احتلال بغداد وعين من قبل هولاكو سنة ٦٥٦هـ ولم يدم حكمه سوا اشهر لا انه استحوذ على مبالغ لبنت عليه فقتله هولاكو سنة ٦٥٧هـ.
٧٦– الحوادث الجامعة ص ٣٤٨.
٧٧–الحوادث الجامعة ، ص ٣٣٩.
٧٨–الحوادث الجامعة ٣٣٩.
٧٩–Ata Malik Juvaini, The History of the World Con-queror, Op, Cit, Vol-١, p.٣٤.
٨٠– الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٥١ / ٨١ – ٨٣
٨١– الحوادث الجامعة ،ص ٤٧٨.
٨٢–العزاوي ، تاريخ العراق بين الاحتلالين ،ج١ / ص٢٦٤.
٨٣– الجويني ، جهان كشاي ،ج٣ ، ص ١٧٠.
٨٤–ينظر: « الشيبي في كتاب ابن الفوطي » ، هامش ص ١٤٤، حسن الأمين ، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي ، هامش ص ١٣٦ – ١٥٢.
٨٥– الحوادث الجامعة ،ص٢٤٨.
٨٦–العزاوي ، تاريخ العراق بين الاحتلالين ،ج١ /ص ٢٣٨.
٨٧–ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ،٢٥٩.
٨٨– نسبة إلى ذات العصمة شاه ليبي بنت عبد الخالق بن ملكشاه بن أيوب الأيوبية زوجة أبي بكر أحمد بن المستعصم بالله ولي العهد أولا ، ثم زوجة الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني ثانية ، توفيت شمس الضحى سنة ٦٧٨ هـ ،قدفنت في التربة التي انشاتها مجاور مدرستها المعروفة بالعصمتية وكانت كثيرة الصدقات والاحسان والخيرات كانت تحب اهل بغداد وترى مصالحهم وتقوم في حوانجهم وتساعدهم ، الحوادث الجامعة، ص ٢٨٦، الغارات – إبراهيم بن محمد الثقفي – ج ٢ – هامش ص ٨٧٨ – ٩٤٤
٨٩– ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ،ص ٢٦٤.
٩٠– ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ،ص ٢٦٥، العزاوي ، تاريخ العراق بين الاحتلالين ،ج١ /ص ٢٧٣.
٩١– ابن الوطي ، الحوادث الجامعة ،ص ٢٧٠.
٩٢– المدرسة المهيبية: منسوبة الى مهيب الدين ابي القاسم محمود بن غياث الدين محمد ابن ملكشاه السلجوقي المتوفى سنة ٥٢٥هـ ، ويقال لها مدرسة السلطان ايضا كانت تقع على دجلة ، ينظر، ابن خلكان (٦٨١هـ ، وفيات العيان وإنباء ابناء

الزمان ، تحقيق: احسان عباس ،دار الثقافة ، لبنان ،ج٥/ ١٨٢ ، الشذرات ،ج٦٧، وعن المدرسة : حضارة العراق ،ج٨/ ص٧٧.

٩٣–ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة : ص ٢٧٥.

٩٤– محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ج ٨ / ص ٧ – ٨.

٩٥– كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المعروف بالعالم الرباني المبرز في جميع الفنون الإسلامية لا سيما في الحكمة والكلام والأسرار العرفانية ، اتفقت كلمة الجميع على إمامته ولد عام ٦٣٦ هـ وتوفي عام ٦٩٦ هـ ، له كتاب « قواعد المرام في علم الكلام « المطبوع وله « شرح نهج البلاغة « الذي صنفه للصاحب خواجة عطاء الملك الجويني ، وهو شرح مشحون بالمباحث الكلامية والحكمية والعرفانية ، فرغ منه عام ٦٧٦ هـ. انظر: الشيخ جعفر السبحاني ، رسائل ومقالات ، مؤسسة الامام الصادق ، قم ،٣٣٧.

٩٦–ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٦٨٩هـ) ، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة ، مجمع الفكر الاسلامي ،قم ، ١٤١٧هـ ،ص ٢٠ – ٢٤.

٩٧– ابن ميثم البحراني ، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة ،ص ٢٠ – ٢٤.

٩٨– ابن عنبة ، عمدة الطالب ،ص ١٦٥ – ١٦٦، محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ج ٤ /ص ١٨٤.

٩٩– بزرك وكور كلمتان فارسيتان بمعنى كبير وأعمى ولما كان الحاكم أعجميا نظم هو هذا الشطر بالفارسية، ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ١٦٥ – ١٦٦، محسن الأمين ،أعيان الشيعة ، ج ٤ /ص ١٨٤.

١٠٠– ومحمد بن ايدمر بن علي الجلدكي مجلدا كبيرا في الأمثال الشعرية في المكتبة الرضوية والمجلد المذكور على حروف المعجم مكتوبا بخطه وفي حواشيه التي هي بخط كاتب الأصل، محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ص ١٣٨.

١٠١– محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ج ٩ /ص ١٣٨.

١٠٢– صفي الدين المغني ، عبد المؤمن بن فاخر صفي الدين قال العز الإربلي الطبيب كان كثير الفضائل ويعرف علما كثيرا منها العربية ونظم الشعر وعلم الإنشاء كان فيه غاية وعلم التاريخ وعلم الخلاف وعلم الموسيقى ،وأثبت فقيها ب ، المستنصرية شافعيا أيام المستنصر، وكانت وفاته ثامن عشرين صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة، ينظر: الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٢ /ص ٣١ – ٣٢.

١٠٣– الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٢ /ص ٣١ – ٣٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٩ /ص ١٦١ – ١٦٢.

١٠٤– الوافي بالوفيات ، ج ٢٠ /ص ٨٤ – ٨٥.

١٠٥– ينظر كل من : ابن ميثم البحراني ، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة ،ص ٣٠، حسن الأمين الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي ،ص ٢٩، حسن الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، ج ١ /ص ص٢٣٣، آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ،الذريعة الى تصانيف الشريعة ، دار الاضواء ، بيروت ، ج ٢٥ / ٢٤١، و ، ج ٣ / ٣٥٨ ، و ، ج ٩ ق ٣ / ٩١٩ ، و ، ج ١٤ / ١٨٠، و ، ج ١٧ / ٨٨ ، و ، ج ٢٥ / ٢٤١، ،السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ج /ص ٢١٣.

١٠٦– ابن ميثم البحراني ، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة ،ص ٣٠.

١٠٧– حسن الأمين، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي ،ص ٢٩، حسن الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، ج ١ ،ص ٢٣٣.

١٠٨– آقا بزرگ الطهراني ، الذريعة ، ج ٣ / ص٣٥٨.

١٠٩– الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٥١ – ص ٨١ – ٨٣.

١١٠– عز الدين أبو المظفر عبد العزيز بن جعفر بن الحسين النيسابوري الملك ، صاحب البصرة ، له نسب في آل الأشتر النخعي .: « ولد سنة ٦٢٦هـ وسافر حتى عد من الرحال الصدور ، فتعلق ببيت الأوشادي أي سنقر بيتكجي . ولما فتحت العراق لجأ إلى الصاحبين : علاء الدين وشمس الدين (الجويني) ورتب شحنة (مدير الشرطة) بواسط ، وفوضت إليه البصرة وضواحيها ، وكان كثير الإحسان إلى العلويين «. وتوفي في ذي القعدة سنة ٦٧٢ هـ . ابن ميثم البحراني ، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة ، ص١٦.

١١١– تاريخ الفخري ، ص ١٦.

١١٢– الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٢ / ص٦٤ – ٦٥.

١١٣– السيد ابن طاووس، عبد الكريم بن طاوس الحسني ،(ت ٦٩٣هـ) ، فرحة الغري ، تحقيق: تحسين ال شبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، ١٩٩٨م ، هامش ص ١٥٧ – ١٦٣

١١٤– آقا بزرگ الطهراني ، الذريعة ، ج ٩ ق ٣ /ص ٧٢٨.

١١٥- السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ج ٩ /ص ١٠٠ – ١٠١.
١١٦- حاجي خليفة ،(ت ١٠٦٧هـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ج ١ /ص ٦٢٢ – ٦٢٣.
١١٧- العزاوي ، تاريخ العراق بين الاحتلالين ،ج١ /ص ٢٧٣.
١١٨- آقا بزرگ الطهراني ، الذريعة ، ج ٣ /ص ٢٤٧ – ٢٤٨.
١١٩- الجويني ، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين بن محمد ، الجويني ، جهان كشاي (تاريخ فاتح العالم)، المجلد الاول، تحقيق: وحواش وتعليق : محمد بن عبد الوهاب القزويني، نقله عن الفارسية وقدم له محمد السعيد جمال الدين .: المجلد الثالث في تاريخ منكوقاان ، وهولاكو والاسماعيلية ، الطبعة الاولى ٢٠١٥ ،المركز القومي للترجمة – القاهرة،طبع في مطبعة بريل في لندن نهولاندا عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م .
١٢٠- الجويني ، جهان كشاي ، ج١ /ص ٥٢.
١٢١- الجويني ، جهان كشاي ، ج١ /ص ٥١.
١٢٢- تاريخ وصاف، طهران، ١٢٢٣، ص ١١.
١٢٣- حمد الله المستوفي ، ابن ابي بكر احمد بن نصر القزويني ، (ت ٧٣٠ هـ) ، تاريخ كزيده، تحقيق : دكتور عبد الحسين نوائي ، طهران ، سنة ١٣٦٢هـ ، ص ٧٩ .
١٢٤-الجويني ، جهان كشاي ، ج١/ ص ٢٥.
١٢٥-ا الجويني ، جهان كشاي ، ج١/ ص ٦٣.
١٢٦- الجويني ، جهان كشاي ، ج٢/، ص ٢٣٤.
١٢٧-القزويني مقدمة ج١ .
١٢٨-الجويني ، جهان كشاي ، ج١ /ص ٧٥ .
١٢٩- الجويني ، جهان كشاي ،ج١/ ص ٥٢.
١٣٠- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٥٣.
١٣١- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٥٤.
١٣٢- سورة البقرة ، الاية ٢١٦.
١٣٣- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٥٤.
١٣٤- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٥٨.
١٣٥- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٥٩.
١٣٦- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٦٠.
١٣٧- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٨٠.
١٣٨- الجويني ، جهان كشاي، المقدمة ص ٤٨.-ج١/ ص ٥١
١٣٩-النسائي ، السنن الكبرى ، ج٥/ ص ٣٧٩.
١٤٠- نسفي، عبد الله ابن احمد بن محمود النسفي ، (ت ٥٢٧هـ) ،مدارك التنزيل وحقائق التاويل ، بلا ، ج١/ ص ٣٢٨. الزيلعي ، (ت ٧٦٢هـ)، تخريج الاحاديث والاثار، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، الطبعة الاولى ، سنة ١٤١٤هـ ، الرياض ، دار ابن خزيمة ،ج١/ ص ٤٤٠.
١٤١- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٦٢.
١٤٢- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٦٣.
١٤٣- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٦٤.
١٤٤- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٦٥.
١٤٥- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٧٤-٧٥.
١٤٦- الجويني ، جهان كشاي،ج١/ ص ٥٢.
١٤٧- القزويني مقدمة جهان شكاي.
١٤٨- الجويني ، جهان كشاي،ج٣/ ص ٩٣.
١٤٩- الجويني ، جهان كشاي،ج٣/ ص ١٠٥.
١٥٠- الجويني ، جهان كشاي،ج٣/ ص ١١١.

١٥١- الجويني ، جهان كشاي، ج٣/ ص١١٢.
١٥٢- الجويني ، جهان كشاي، ج٣/ ص ١٣٣.
١٥٣- الجويني ، جهان كشاي، ج٣/ ص ٢٣٤.
١٥٤- الجويني ، جهان كشاي، ج٣/ ص ١٧٠.
١٥٥-يذكر نفي بحيا رج٣ ص ٩٣ ومابعدها ان اسلوب الفصول الخاصة بالقرامطة ومذهب الباطنية والفصل الخاص بالحسن الصباح وغيره ليس شبيها باسلوب عطا الملك وان بعض جمل هذه الفصول منقولة من اصل الكتاب سيركش اما القسم الخاص من بالقدح فيه والرد عليه باسلوب عطا الجويني
١٥٦- ، الجويني ، جهان كشاي ، ج٣/ ص ١١٦.
١٥٧- الجويني ، جهان كشاي، ج٣/ ص ٧٧-٧٨.
١٥٨- الجويني ، جهان كشاي ، ج٣/ص ٧٠.
١٥٩- الجويني ، جهان كشاي ،ج٣/ص ٧١.
١٦٠-الجويني ، جهان كشاي ، ج٣/ص ٧٣.
١٦١- الجويني ، جهان كشاي ،ج٣/ص٧٣.
١٦٢- الجويني ، جهان كشاي ، ج٣/ص ٦٩.
١٦٣- الجويني ، جهان كشاي ، ج٣/ ص ٧٠.
١٦٤- الجويني ، جهان كشاي ، ج٣/ص ٧٠.
١٦٥-سورة الشرح ، الاية ٦.
١٦٦- سورة فاطر ،الاية :٢.
١٦٧-سورة البقرة ، الاية :٤٩.
١٦٨- الجويني ، جهان كشاي ، ج٣/ ٦٧.
١٦٩-سورة يوسف ، الاية :٤١.
١٧٠- الجويني ، جهان كشاي ، ج٣/ص ٤٣.
١٧١-الواقعة ، الاية : ١٦.
١٧٢-الجويني ، جهان كشاي ، ج١/ص ٥٥.
١٧٣- الجويني ، جهان كشاي ، ج١/ ص ٦٨.
١٧٤- الجويني ، جهان كشاي ،ج١ /ص ٥٧.
١٧٥-الجويني ، جهان كشاي ، ج١/ ص ١٠١.
١٧٦- الجويني ، جهان كشاي، ج١/ ص ٥٥
١٧٧- الجويني جهان كشاي ،ج٣/ص ٤٣.
١٧٨- الجويني جهان كشاي ،ج٣/ ص ٤٨.
١٧٩- الجويني جهان كشاي ، ج١/ص ٥٠.
١٨٠- الجويني ، جهان كشاي ،ج٣/ ٧٤.
١٨١-انظر : مجمع الامثال ، ج١/ ص ١١٥ ، ج٢ / ص ١٥٨.
١٨٢- الجويني ، جهان كشاي ،ج٣/ ص ٧٤.
١٨٣- الجويني ، جهان كشاي ،ج٣/ ص ٧٥.
١٨٤-انظر مجمع الامثال في باب العين ، طبع مصر ، ج١/ص ٣٠٣.
١٨٥- الجويني جهان كشاي ، ج١/ ص ٧٨.
١٨٦- الجويني جهان كشاي ، ج١/ ص ١٢٤.
١٨٧-الجويني جهان كشاي ، ج١/ص١٥٧ .
١٨٨- الجويني جهان كشاي ، ج١/ ص ١٢٨.
١٨٩- الجويني جهان كشاي ، ج١/ ص ١٦٠.
١٩٠- ص ٧٣- انظر ج١ ومن تاريخ جهان كشاي، ص ٣٤-٣٩.

١٩١- الجويني جهان كشاي ، ج١/ ص ٧١.
١٩٢- الجويني جهان كشاي ، ج١/ ص ٨٦
١٩٣- الجويني جهان كشاي ، ج١/ ص ٧٣.
١٩٤- الجويني جهان كشاي ، ج١/ ص ٧٣.

المصادر والمراجع:

١-.ابن الاثير الجزري ، عز الدين (ت ٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الانساب ،دار صادر ، بيروت .
٢-ابراهيم انس وآخرون ،المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
٣-امين، حسين،تاريخ العراق في العصر السلجوق ي،دار الشؤون الثقافية ،ط٢، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٤-الباشا، د . حسن، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٥- البراقي، حسين ابن احمد النجفي (ت ١٣٢هـ)، ، تاريخ الكوفة ، تحقيق: ماجد احمد العطية ، المكتبة الحيدرية ،١٤٢٤هـ ، نقلا عن تحزئة الأمصار وتزجية الأعصار ، المعروف بتاريخ وصاف أو وصاف الحضرة ، فارسي.
٦- الجويني، علاء الدين عطا ،(ت ٦٨١هـ)، جهان كشاي (تاريخ فاتح العالم) ، تحقيق: محمد عبد الوهاب القزويني ،تحقيق: محمد السباعي، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠٠٧م .
٧-الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد، تاريخ جهان كشاي، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية : د. محمد النونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م،ط١ .
٨- الجويني، علاء الدين عطا ،(ت ٦٨١هـ)، رسالة تسلية الاخوان ، نقلا عن مقدمة القزويني.
٩- خصباك ،جعفر حسين : العراق في عهد المغول الايلخانيين(٦٥٦هـ-٧٣٦هـ) مطبعة العاني ،بغداد، ١٩٦٨م.
١٠-حسن الامين ، الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ،ط٢ ،١٤١٧هـ.
١١-ابن خلكان (٦٨١هـ)، وفيات العيان وإنباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ،دار الثقافة .
١٢- جعفر السبحاني ، رسائل ومقالات ، مؤسسة الامام الصادق ، قم .
١٣-حاجي خليفة ،(ت ١٠٦٧هـ) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،دار احياء التراث العربي ، بيروت .
١٤-حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة السادسة ، ١٩٦٤م
١٥-السيد حسن الصدر ، الشيعة وفنون الإسلام، جمعية منتدى النشر ، النجف .
١٦-العلامة الحلي ،(ت ٧٢٦هـ)، منتهى المطلب ، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة، مجمع البحوث الإسلامية ، إيران ، مشهد،الطبعة الأولى،١٤١٤ هـ
١٧-الذهبي ،شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)،تاريخ الإسلام ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري،بيروت ،دار الكتاب العربي، ١٩٨٧ .
١٨-رشيد الدين ، فضل الله الهمداني ، (ت ٧٤٠هـ) ، جامع التواريخ ، تحقيق: محمد صادق واخرون ،دار الثقافة والارشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة.
١٩-شهاب الدين عبد الله بن فضل الله البزدي ، (ت ٧٣٠هـ) تاريخ وصاف ، طبعة طهران.
٢٠-السمعاني ، ابي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت ٥٦٢هـ)، الأنساب ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر ،بيروت، ١٩٨٨م.
٢١-الشهابي، د . قتيبة، معجم القاب ارباب السلطان في الدولة الاسلامية من ا لعصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق .
٢٢-الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد ،(ت ٥٤٨هـ) الملل والنحل ، تحقيق: امير علي مهنا ،و علي حسن فاعور ، دار المعارف ،بيروت ، لبنان ، ط٩ ، ٢٠٠٨م.
٢٣-الشيرازي،اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله(ت في حدود النصف الاول من ق٨هـ/ ١٤م).تاريخ وصاف الحضرة،

تحرير : عبد المحمد آيتي، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، ١٣٤٦هـ
٢٤–الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك ، (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،بيروت ، دار احياء التراث، ٢٠٠٠م.
٢٥– ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا ،(ت ٧٠٩هـ)، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، غريزولد ، المدرسة الكلية الملكية ، ١٨٥٨م ، ص ٣٨٧.
٢٦– ابن الطقطقي محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، الناشر: دار القلم العربي، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م
٢٧– السيد ابن طاووس، عبد الكريم بن طاوس الحسني ،(ت ٦٩٣هـ) ، فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين علي عليه السلام ، تحقيق: تحسين ال شبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، ١٩٩٨م.
٢٨–العزاوي ، عباس العزاوي،تاريخ العراق بين احتلالين،،بيروت:الدار العربية للموسوعات،٢٠٠٤ .
٢٩–ابن الفوطي،كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني ،(ت ٧٢٣هـ) ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق: مهدي النجم ن دار الكتب العلمية ،بيروت ، ٢٠٠٣م .
٣٠–القزاز، د . محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق،
٣١–القلقشندي، احمد بن علي(ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م): ٢٨ .صبح الاعشى في صناعة الانشا، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا. ت.
٣٢–– القلقشندي ، احمد بن علي بن ابي اليمن القاهري الشافعي ، (ت ٨٢١هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٢م.
٣٣–الكتبي، ، محمد شاكر ،(ت ٧٦٤هـ) فوات الوفيات ، تحقيق : علي بن محمد بن يعوض الله ،و عادل احمد عبد الواحد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،٢٠٠٠م.
٣٤–ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، دار احيا التراث العربي ،بيروت ، ١٩٨٨م،١٣/٢٥١–٢٥٣.
٣٥– السيد محسن الامين، الحسيني العاملي ،(١٣٧١هـ) ، أعيان الشيعة ، تحقيق: حسن الامين ،دار التعارف للمطبوعات ، بيروت١٩٨٣م..
٣٦–ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٦٨٩هـ) ، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة ، مجمع الفكر الاسلامي ،قم ، ١٤١٧هـ.
٣٧– ابن منظور ،(ت٧١١هـ) ، لسان العرب، اداب الحوزة ، قم، ايران ،١٤٠٥هـ .
٣٨–الهمذاني، جامع التواريخ،الجزء الخاص بتاريخ غازان خان، دراسة وترجمة : د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،دارالنصر للطباعة الاسلامية،القاهرة، ط ١ ،١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م
٣٩–الهمذاني، جامع التواريخ، ، ترجمة : محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له : يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا . ت .
٤٠–ابن النظام الحسيني، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق : عبد المنعم محمد حسنين ،و د. حسين امين ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩
٤١–ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله الحموي الرومي،(٦٣٦هـ) ، معجم البلدان ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،١٩٧٩م.
–٤٢ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله الحموي الرومي،(٦٣٦هـ) ، معجم البلدان دار الفكر، بيروت، بلا. ت ، وطبعة دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م
٤٣–– اليونيني ، قطب الدين موسى بن محمد اليونيني (ت ٧٢٦هـ) ، ذيل مرآة الزمان ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة .
٤٤– Ata Malik Juvaini, The History of the World Con-queror, Op, Cit, Vol-.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon